

# دلالة الفعل المجرد في سورة الدخان - أنموذجاً - دراسة نحوية -

م.م شيماء محمد عبدالله

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

الجامعة العراقية - كلية التربية للبنات



يعد موضوع التعدي واللزوم من الموضوعات والظواهر المهمة ؛ لأنها أصل من أصول اللغة العربية، كونه يجمع ما بين الدراسة النحوية والصرفية فهما توأمان لا يفترقان وهذا ما تجده في كتب النحو والصرف ، وعامل الجمع بينهما هو الفعل وأقسامه ودلالاته المتنوعة فهو يشكل موضوعاً هاماً ناتج عن مادته وهيئته ، وكل من الفعل المتعدي واللازم اختلافات في جوانب شتى منها : تركيبية ، و دلالية ، و اعرابية ، و زمنية . واخترنا من ظاهرة التعدي واللزوم وما تشمل من موضوعات متعددة ومهمة ، عنوان البحث الذي يسלט الضوء على دراسة دلالة الفعل المجرد دراسة نحوية لكنها لا تخلوا من العودة لكتب الصرف ، واخترنا ان تكون الدراسة في (سورة الدخان) من القرآن الكريم لاحتوائها على اغلب الافعال المجردة المشتركة بين التعدي واللزوم ، فدرسنا في التمهيد (معنى الفعل المجرد وأقسامه وعلاماته) وقسمنا البحث الى مبحثين درسنا في المبحث الاول (معنى الفعل وأقسامه من حيث التعدي واللزوم) وانقسم على مطالب ، المطلب الاول بعنوان (الفعل المتعدي احكامه ودلالاته ) ، ودرسنا في المطلب الثاني (الفعل اللازم احكامه ودلالاته ) . أما المبحث الثاني فكان بعنوان (دراسة تطبيقية للافعال المجردة في سورة الدخان) انقسم على مبحثين ، وضحنا في المطلب الاول (دراسة الافعال المجردة المتعدية في سورة الدخان) ، والمطلب الثاني بعنوان (دراسة الافعال المجردة اللازمة في سورة الدخان) ، وقسمنا الافعال بحسب الابنية المشتركة بين المتعدي واللازم ، وهي كالآتي :

صيغة (فعل - يفعل) وردت متعدية في ثلاث مواضع ، ولازمة في ثلاث مواضع .  
 وصيغة (فعل - يفعل) وردت متعدية في خمسة مواضع ، ولازمة في موضعين .  
 أما صيغة (فعل - يفعل) وردت متعدية في موضعين ، ولازمة في ثلاث مواضع .  
 ولقد اتضح لنا امور منها ان اغلب الافعال اختيارية ؛ أي من الممكن تغير حركتها من الكسر الى الضم ، نحو (لَقَم - يَلْقَم ، يَلْقَمُ) ، كذلك ترد افعال تقبل التعدي واللزوم ؛ ولكن بحسب سياق الجملة الواردة فيها ، فمثلاً قولك : (تَضَحَّتْ) و (تَضَحَّتْ لَهُ) .

## المقدمة

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان ، وأنزل القرآن بلسان عربي مبين ، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد ، وعلى اله وصحبه الغر الميامين ويعد : فأن كتاب الله (القران الكريم) هو كتاب العربية الأم الذي جمع اصواتها وألفاظها وصيغها وتراكيبها العالية التي تقبلتها العرب على اختلاف لهجاتها وقبايلها ومواطنها ؛ لأنه الكتاب المحكم قال تعالى في كتابه العزيز : (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) (فصلت : ٤٢) . واللغة العربية أشرف اللغات وأكرمها ، شرفها الله تعالى بكلامه العظيم ، فهو خير كلام يلجأ اليه الدارسون ؛ لفهم قواعد اللغة العربية ، فضلاً عن أهميتها في حياة الأمم والشعوب وقيمتها للوطن لقيمة الأرض والحدود ، زيادةً على كونها وسيلة الاتصال بين المرسل والمستقبل فإنها حافظة لتراثها العلمي والأدبي من الضياع . وليقيمتها العلمية والأدبية بأوتها منظمة الأمم المتحدة المرتبة الرابعة من بين لغات العالم في التحدث بالمنظمة . ولا بد لكل لغة من قواعد نحوية و صرفية ليستقيم الكلام في الخطاب والتحدث وليُعصم اللسان من الزلل ولتحتفظ اللغة من الضياع ولتؤدي دورها في التوصيل بين المرسل والمستقبل بالدقة في المعنى، وان حالتني التعدي واللزوم للفعل تعدان من الجوانب المهمة في النحو العربي اللتين يجب تناولها بجلاء فالتعدي واللزوم يعدان أصلاً من أصول اللغة العربية ؛ لأنهما يختصان بالفعل بأنواعه ليأخذ فاعلاً في حالة اللزوم ومفعولاً بأنواعه في حالة التعدي وبأماكننا ملاحظة جهود بارزة بذلها اهل اللغة ؛ في العديد من المجالات العلمية عن طريق اعداد الكتب العلمية والبحوث وغيرها ، فهو ليس بالموضوع الذي لم يطرق سابقاً .والقران الكريم العظيم هو خير كلام لم ينله تحريف او يتطرق اليه تبديل ؛ لذلك اخترت دراسة موضوع من مواضيع النحو في القران الكريم ، وكانت الرغبة في التعرف الى الافعال المجردة المشتركة المتعدية واللازمة في القران الكريم ، وبما ان موضوع الدراسة مرتبط بكتاب الله وباحدى سوره العظام . لذا اخترت ((سورة الدخان)) وقمت بدراستها نحويًا فهي تقع في التسلسل الـ(٤٤) في القران الكريم ، وهي من السور المكية نزلت بعد سورة الزخرف وسميت بهذا الاسم (الدخان) لقوله تعالى : (فَارْتَبِعْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ) (سورة الدخان : ١٠) . وكذلك الوقوف على الافعال المجردة المتعدية واللازمة منها ، من خلال استخداماتها في كتب النحو والصرف وبيان خصائصها واحكامها ودلالاتها ، وايجاد الفروق بينها وأثر ذلك في المعنى والاعراب . لذلك تقوم خطة البحث على تناول محاور أساسية مكونة من مقدمة وتمهيد ومبحثين ، تناولنا في التمهيد ( معنى الفعل المجرد وأقسامه وعلاماته ) وكان المبحث الاول بعنوان : (معنى الفعل وأقسامه من حيث التعدي واللزوم) وجعلته على مطلبين :

المطلب الاول كان بعنوان : (الفعل المتعدي احكامه ودلالاته)

والمطلب الثاني كان بعنوان : (الفعل اللازم احكامه ودلالاته)

أما المبحث الثاني فكان بعنوان : (دراسة تطبيقية للافعال المجردة في سورة الدخان) وجعلته على مطلبين : الاول كان بعنوان (دراسة الافعال المجردة المتعدية في سورة الدخان) .

والمطلب الثاني بعنوان : (دراسة الافعال المجردة اللازمة في سورة الدخان). وختم البحث بخاتمة تخص نتائج الدراسة ، ثم قائمة المصادر و المراجع . ومن الكتب والمراجع التي اعتمدت عليها ؛ كتب النحو والصرف والمعاجم فضلاً عن كتب التفسير وعلوم القرآن . فما كان من توفيق فمن الله سبحانه وتعالى ، وما كان من خطأ فمن نفسي ، وأسأل الله تعالى أن يبارك هذا العمل ، وان يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم أنه على كل شيء قدير .  
والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

### التهديد معنى الفعل المجرد وأقسامه وعلاواته

**تعريف الفعل لغةً واصطلاحاً :** تعريف الفعل عند اللغويين : ورد عن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) قوله : " فَعَلَ يَقَعُلُ فَعْلًا وَفِعْلًا ، فَالْفَعْلُ : المصدر ، وَالفِعْلُ : الاسم ، وَالفِعَالُ اسْمٌ للفِعْلِ الحَسَنُ ، مثل الجود والكرم ونحوه " (١). اذن الفعل هو " كُلِّ عَمَلٍ متعدٍ وغير متعدٍ ، فَعَلَ يَقَعُلُ فَعْلًا وَفِعْلًا ، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح والاسم الفِعْلُ ، والجمع الفِعَالُ مثل قَدَحٍ وَقِدَاحٍ وَبِئْرٍ وَبِئَارٍ ، وقيل : فَعَلَهُ يَقَعُلُهُ فِعْلًا مصدر ، ولا نظير له إلا سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْرًا ، وَالفِعْلُ بالفتح مصدر فَعَلَ يَقَعُلُ " (٢) . وأما في الاصطلاح فقد ورد لعلماء النحو آراء في الفعل المتعدي كثيرة ومتنوعة ، نذكر بعضاً منها : يقول سيبويه (ت ١٨٠هـ) بأن الفعل هي " أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء ، وبُنِيَتْ لما مضى ، ولما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم يَنْقَطِعْ " (٣) . ويبين ابو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) فيقول : " الفعل فما كان مسنداً إلى شيء ، ولم يسند إليه شيء ... والفعل ينقسم بانقسام الزمان " (٤) . ابو البركات الانباري (ت ٥٧٧هـ) اشار الى ان الفعل ما دلَّ على حدثٍ وزمنٍ بقوله : " كل لفظة دلَّت على معنى تحتها مُقْتَرِنٌ بزمانٍ مُحْصَلٍ " (٥) . أي أن الفعل هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ، كما اجتمعت الازمنة في قوله تعالى : ( وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَدَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ) (الأحزاب: ٤٨)، أي أن الحدث هو الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما (٦).

### أقسام الفعل :

يقسم الفعل المجرد كما ذكرنا ؛ بحسب الازمنة الثلاث ماضي ، ومضارع ، وأمر ، كذلك بحسب التركيب الصوتي فيكون ثلاثي وغير ثلاثي (رباعي) ، وبحسب حروفه ان كانت صحيحة او معتلة ، وبحسب التركيب الوظيفي ان كان متعدياً او لازماً [وهذا هو موضوع بحثنا].

**فالفعال الثلاثي المجرد:** هو ما كانت حروفه اصلية ليست بزائدة . و مقسم على ثلاثة أوزان هي: (فَعَلَ) مفتوح العين ، (وَفَعَلَ) مكسور العين ، و(فَعُلَ) ، مضموم العين . وذكر سيبويه في كتابه بأن هذه الاوزان الاصلية منها ما يدل على معنى التعددي ، ومنها ما يدل على معنى اللزوم ؛ حيث قال : " اعلم أنه يكون كل ما تعداك إلى غيرك على ثلاثة أبنية على فَعَلَ يَقَعُلُ وذلك نحو : صَرَبَ يَضْرِبُ ، وَقَتَلَ يَقْتُلُ ، وَلَقِمَ يَقْلَمُ . وهذه الأضرب تكون فيما لا يتعداك ، وذلك نحو: جَلَسَ يَجْلِسُ ، وَقَعَدَ يَقْعُدُ وَرَكَنَ يَرُكِنُ ، ولما لا يتعداك ضَرَبَ رابع لا يشركه فيه ما يتعداك ، وذلك فَعَلَ يَقَعُلُ نحو كَرُمٌ يُكْرِمُ " (٧) . توصلنا الى انه ليست كل الافعال تكون لازمة او متعدية ، بل منها أفعال لاتوصف بتعدٍ او لزوم وهي (كان وأخواتها) ، و(أفعال المقاربة والشرع) (٨)، كون افعال (كان وأخواتها) " مِمَّا يدل على الزَمَانِ المُجَرَّدِ من الأَحْدَثِ " (٩) فهي افعال منها متصرف ومنها غير متصرف ؛ لكن عملها واحد وهو الدخول على الجملة الاسمية حيث ترفع الاول اسماً لها وتتصب الخبر خبراً لها ( ١٠ ) ، وهذا ليس له علاقة بالافعال المتصرفه وازمنتها وصيغ الجمل الفعلية . أما افعال (المقاربة والشرع) هي افعال ناسخة للابتداء مساوية لـ(كان وأخواتها) في النقصان، واقتضاء، اسم مرفوع، وخبر منصوب (١١) . وهذا دليل على ان الافعال الناسخة للابتداء هي افعال ناقصة ولا توصف بتعدٍ او لزوم .

**علامات الفعل:** ذكر النحاة (١٢) علامات كثيرة يتميز بها الفعل عن غيره من اقسام الكلام وهما : (الاسم ، والحرف) فلكل واحدة منها سمات خاصة . ومن علامات الفعل : دخول (قد، و) (السين) ، و(سوف) ؛ نحو: قد قام ، وسيقوم ، وسوف يقوم ؛ كذلك اتصال الفعل بالضمائر منها (التاء المتحركة) ، و (ألف الاثنين) ، و(واو الجماعة) ؛ نحو: فُتِمْتُ ، وَقَامَا ، وَقَامُوا ، و(تاء التانيث الساكنة) ؛ نحو: قَامَتْ ، وَقَعِدْتُ ؛ كذلك اتصاله بـ (أن الخفيفة المصدرية) ؛ نحو: أريد أن تفعل ؛ ومنها (إن الخفيفة الشرطية) ؛ نحو: إن تفعل أفعل ؛ و(نون التوكيد الخفيفة

والثقلية) كما جاء في قوله تعالى : ( وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاعِرِينَ ) (يوسف: ٣٢) . ودخول ادوات الجزم والنصب على الفعل وبخاصة (الفعل المضارع) ؛ نحو قوله تعالى : (وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَقَارَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (آل عمران: ١٨٨) . اذن ؛ كلُّ الأفعال المتصرفّة تخرج الى التعدي وللزوم إلا ستة أفعال ؛ وهي الافعال غير المتصرفّة، مثل : (نعم، بئس، عسى، ليس، فعل التعجب، وحبذا) لا تخرج الى التعدي وللزوم .

### المبحث الأول معنى الفعل وأقسامه من حيث التعدي وللزوم

#### المطلب الأول: الفعل المتعدي احكامه ودلالاته

**تعريف الفعل المتعدي لغة:** عرف الخليل بن احمد الفراهيدي ، التعدي في اللغة فقال : "وللفعل المجاوز: يتعدى إلى مفعولٍ بعد مفعول، والمجاوز مثل : ضرب عمرو بكراً ، والمتعدي مثل: ظنّ عمرو بكراً خالداً. وعداه فاعله، وهو كلام عامّ في كل شيء" (١٣). ويرى ابن منظور (ت٧١١هـ) ان الفعل المتعدي هو : "مجاوزه الشيء غيره، يقال: عديته فتعدي أي: تجاوز" (١٤)، كما جاء في الذكر الحكيم قال تعالى : ( تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ) (البقرة: ٢٢٩) ، أي : لا تتجاوزوا حدود الله .

**تعريف الفعل المتعدي اصطلاحاً:** ذكر سيبويه بقوله : " هذا باب الفاعل الذي يتعده فعله الى مفعول، مثل: ضرب عبدالله زيداً " (١٥)، وهو كل ما يقتضي معناه التعدي الى مفعول؛ اي ما يصل إلى مفعوله بغير حرف جر نحو: (ضربت زيداً) او ما يتعدى بنفسه مطلقاً، نحو: (كسوت زيداً خلّةً) وما كان متعدياً إلى مفعول، فعُدّي بالنقل إلى آخر (١٦). ويسمى الفعل المتعدي الذي " يصل إلى مفعوله بنفسه فعلاً متعدياً وواقعاً ومجاوراً " (١٧) أي؛ لوقوعه على المفعول به، ولمجاورته الفاعل إلى المفعول به.

**أقسام الفعل المتعدي:** قاموا النحاة (١٨) بتقسيم الفعل المتعدي الى ثلاثة أقسام ، وهي: الفعل المتعدي الى مفعولٍ واحد نحو: قَوْلِكَ (ضربتُ زيداً) و (شربتُ ماءً)، ووردَ عن سيبويه قوله : " ليس كلّ فعل يتعدى الفاعل ولا يتعدى إلى مفعولين " (١٩). ووضح السيرافي (ت٣٦٨هـ) ما قاله سيبويه : " الفعل في الأصل على ضربين، منه ما يتعدى نحو: ضرب زيد عمراً ، ومنه ما لا يتعدى، نحو: "جلس" و " قام " وهذا معنى قوله: كما أنه ليس كل فعل يتعدى الفاعل ، وقوله: ولا يتعدى إلى مفعولين ، كأنه قال: ولا كلّ فعلٍ يتعدى إلى مفعولين، بل منه ما يتعدى إلى مفعول، ومنه ما يتعدى إلى مفعولين" (٢٠). أما المبرد (ت٢٨٥هـ) فقد قام بتقسيم الافعال معتمداً على درجة تأثيرها في المفعول "من الأفعال ما يتعدى الفاعل إلى مفعول واحد وفعله واصل ، مؤثر، كقولك: صرَبْتُ زيداً، وكسرْتُ الشيءَ يَا فَتَى ... ومن هذه المتعدية إلى مفعول ما يكون غير واصل، نحو: دكرتُ زيداً، وشممتُ عمراً " (٢١). لذا فإن ؛ الأفعال المتعدية لا تتم، إلا بوجود المفعول، لأنك إن قلت: (دكرتُ) ، ولم يكن المفعول به مذكوراً فهذا محال، وكذلك (اشتهيت)، وأن الأصل فيه أن يكون متعدياً بحرف جر، وإنما حذفوه استخفافاً نحو : ذهبت الشام ، ودخلت البيت ، أي ؛ ذهبْتُ الى الشام ، دَخَلْتُ في البيت (٢٢). وبينَ الزمخشري (ت٥٣٨هـ) كيفية تعدية الفعل لاكثر من مفعول ، وقال : "وللتعدية أسباب ثلاثة: وهي الهمزة وتثقيب الحشو وحرف الجر. تتصل ثلاثتها بغير المتعدي فتصيره متعدياً، وبالمتعدي إلى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين: نحو قولك أذهبته... وتتصل الهمزة بالمتعدي إلى اثنين فتنتقله إلى ثلاثة نحو: أعلمت " (٢٣).

الفعل المتعدي الى مفعولين ، وهو على قسمين : الفعل المتعدي الى مفعولين ليس اصلهما مبتدأ وخبر ، مثل : أعطى ، منح ، كسا ، سقى ، تقول (سقيتُ زيداً ماءً) ، وقد ورد في قوله تعالى : (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ) ( الكوثر: ١) . ويوضح ابن السراج كيفية عمل الافعال المتعدية الى مفعولين ليس اصلهما مبتدأ وخبر ، فقال : الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين، لك أن تقتصر على أحدهما دون الآخر نحو : ( أعطى عبد الله زيداً درهماً، وكسا عبد الله بكراً ثوباً) ؛ أي أن يكون المفعول الأول فاعلاً فيه في المعنى بالمفعول الثاني، ألا ترى أنك إذا قلت: (أعطيتُ زيداً درهماً) ، فـ(زيد) المفعول الأول. والمعنى: أنك أعطيتَه فأخذ الدرهم و (الدرهم) مفعول في المعنى لـ(زيد) وكذلك:(كسوتُ زيداً ثوباً) المعنى: أنْ زيداً اكتسى الثوب ولبسه (سقى) ؛ لأنه متعدي بنفسه إلى مفعولين ثانيهما غير الأول تقول: (سقيتُ زيداً ماءً)(٢٤). الفعل المتعدي الى مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر ، وهو ( ظن واخواتها ) ؛ وتقسم الى قسمين هما : افعال القلوب ، والتصيير والتحويل .

وتدل افعال القلوب على نوعين ،هما:

أفعال اليقين ، وهي : (رأى ، علم ، وجد، درى ، تعلم ، الفى ، جعل ) .

أفعال الرجحان ، وهي : ( خال ، ظن ، حسب ، زعم ، عدّ ، حجا ، جعل ، هب ) .

أما أفعال التصيير والتحويل وهي : ( صَيَّرَ ، جعل ، أنَحَذَ ، تَحَذَ ، تَرَكَ ، رَدَّ ، وَهَبَ ) . (٢٥)

الفعل المتعدي الى ثلاثة مفاعيل (٢٦): جعل الفاعل في ذلك الفعل مفعولاً بأنه كان يعلم، فجعل غيره أعلمه؛ أي أنه يتميز بكونه مبدوء بالهمزة، ومضعف، ومزيد بحرف، مثل: (أَعْلَمَ، أَرَى، نَبَأَ، خَبَرَ، أَخْبَرَ) يقول القائل: (أعلم الله زيداً عمراً خير الناس) و (نَبَأْتُ عَمْرًا زَيْدًا كَرِيمًا)، والتقدير: أَعْلَمَ اللهُ زَيْدًا أَنْ عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ. (٢٧)

**علامات الفعل المتعدي:** إحداهما: أن يتصل به (هاء) ضمير غير المصدر وذلك كـ(ضرب). ألا ترى أنك تقول: (زيد ضربه عمرو) ، فتصل بالفعل (هاء) الضمير غير المصدر؛ أي أن الهاء تعود على الاسم الذي هو (زيد) ، أما (هاء) المصدر فهي تتصل بالفعل المتعدي واللازم ، فعند اتصالها بالمتعدي ، نقول: (الضرب ضربته زيداً) أي ؛ ضربت الضرب زيداً ، وأما عند اتصال الـ(هاء) بالفعل اللازم ، فنقول: (القيام قمته) أي ؛ قمْتُ القيام (٢٨). وقد وضع الغلابيني (ت١٣٦٤هـ) ؛ بأن ليست كل (هاء) متصلة تدل على تعدي الفعل ، إذ قال: " أما (هاء) الضمير التي تعود إلى الطرف، أو المصدر، فلا تكون دلالة على تعدي الفعل إن لحقته. فالأول مثل: (يوم الجمعة سرتة) ، والثاني مثل: (تجمل بالفضيلة تجملاً كان يتجمله سلفك الصالح) . فالهاء في المثال الأول؛ في موضع نصب على إنها مفعول فيه ، وفي المثال الثاني ؛ في موضع نصب على أنها مفعول مطلق " (٢٩).

**الثانية:** أن يصاغ منه اسم مفعول تام غير مقترن بحرف جر أو ظرف ؛ وذلك مثل: (زيد ضربه عمرو) أي ؛ (هو مضروب) فيكون تاماً، وحكمه أن ينصب المفعول به، كـ(ضربت زيداً) ، و(تدبرْتُ الكتُب) ، إلا أن ناب المفعول عن الفاعل فحينئذ يرفع ، كـ(ضرب زيدُ ، دبرْتُ الكتُب) (٣٠). ويضيف على ذلك عباس حسن بقوله بأن: " كل اسم مفعول ادى معناه بغير حاجة الى جار ومجرور كان فعلاً متعدياً بنفسه ، وإلا كان لازماً ... نقول: الباب مفتوح - الفاكهة - مأكولة - الخبر معلن ... بخلافه عند صياغة الفعل اللازم ... حيث نقول: الحجرة مقعود فيها - القضاء على أسباب الحرب مئوس منه " (٣١) ويرى السيوطي (ت٩١١هـ) أن الفعل اللازم والمتعدي استعمالهما واحد ، نحو: (شكر ونصح) فإنه يقال: شكرته ، وشكرتُ له ، ونصحتُه ، ونصحتُ له . مؤكداً ذلك بقوله: "ولما تساوى فيه الاستعمالان صار قسماً برأسه ، ومنهم من انكره ، وقال: أصله ان يستعمل بحرف الجر وكثر فيه الاصل والفرع ، ومنهم من قال: الاصل تعديه بنفسه وحرف الجر زائد" (٣٢) .

**ثالثاً:** تحدث ابن السراج عن دلالات الفعل المجرد المتعدي فقال ؛ بأنَّ الفعل الذي يتعدى، يستدل عليه بحركة للجسم كانت ملاقية لغيرها نحو: أتيْتُ زيداً ووطئتُ بلدك ودارك ، كذلك أفعال النفس وأفعال الحواس من الخمس كلها متعديّة ملاقية نحو: نظرت ، وشممت ، وسمعت ، وذقت ، ولمست ، وأما قولك: فارقتُه وقاطعتُه، وباريتُه، وتاركتُه، فإنما معناه: فعلت كما يفعل وساويت بين الفعلين، والمساواة إنما تعلم بالتلاقي وتركتك في معنى تاركتك لأن كل شيء تركته فقد تركك (٣٣).

### المطلب الثاني: الفعل اللازم أحكامه ودلالاته

**تعريف الفعل اللازم لغةً:** تحدث الخليل بن احمد الفراهيدي ، عن الفعل اللازم وقال: "والفعل: لَزِمَ يَلْزِمُ، والفاعل: لازم، والمفعول: ملزم، ولازِمَ لِيَزَاماً ، وجاء في قوله تعالى: فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً " (٣٤) . ووردَ عن محمد بن دريد الازدي (ت٣٢١هـ) بأن معنى اللازم هو: " من لزمْتُ الشيءَ ألزمته لزمّاً ولزوماً ، إذا لم تُفارقهُ، ولازمته ملازمةً ولزماً ... واللزوم: المماسّة والملاصقة " (٣٥) . وجاء في مقاييس اللغة اصل لفظه (لزم) وما تدل اليه ، فقال: "اللَّامُ وَالزَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاجِدٌ صَحِيحٌ ، يَدُلُّ عَلَى مُصَاحَبَةِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ دَائِمًا " (٣٦). وهذا يشير الى ان الفعل اللازم ملاصق ومصاحب للفاعل ولا يتعداه .

**تعريف الفعل اللازم اصطلاحاً:** قال سيوييه : "وهذا باب الفاعل الذي لم يتعدّه فعله الى مفعول... فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله فقولك: (ذَهَبَ زيدٌ) و(جَلَسَ عمروٌ)" (٣٧). وعبر ابن الصائغ (ت٧٢٠هـ) عن الفعل اللازم بقوله: " هو كُلُّ ما لا يقتضي معناه تعدياً إلى مفعول؛ كأفعال الألوان، والخَلْق، والمطاوعة" (٣٨)، بمعنى أن الفعل اللازم لا يتعدى فاعله ، أو لا يتجاوز اثره الفاعل الى المفعول به ، ويكتفي بمرفوعه (٣٩) . ويتميز الفعل اللازم بعدم اتصاله بـ(هاء) الضمير غير المصدر ، كذلك تعديه إلى مفعوله بحرف جر نحو (مررت بزيد) (٤٠) ، ويسمى قاصراً، وغير واقع، وغير مجاوز، وغير متعدٍ ولازماً، وذلك للزومه فاعله (٤١). لوحظ ؛ بأن الفعل اللازم يتحدث عن الفاعل وحده ، مثل (ذَهَبَ أحمدٌ) وهذا يدل على الحدث المطلق للفعل ، وهذا الاطلاق يزول بتقييدها بحرف الجر ، فلو قلنا (قام احمد مع خالد) لم يعد القيام مطلقاً بل مقيداً مع خالد (٤٢). والفرق الجوهرى للفعل المتعدي عن الفعل اللازم بأنه ينفرد بتعديه إلى المفعول به مباشرة دون وساطة من حرف جر، أما غير المفعول به فنجد بأن اللازم والمتعدي في التعدي إليها سواء، فالفعل اللازم يتعدى إلى (المصدر) ، مع العلم



أن الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى إلى اسم الحدثان، ويتعدى إلى ظرف الزمان، نحو: (قعد شهرين) ويتعدى إلى ظرف المكان نحو (قعدتُ مقعداً كريماً)، ويتعدى إلى ما اشتق من لفظه اسماً للمكان نحو: (ذهبْتُ الشام) (٤٣).

علامات الفعل المجرد اللازم: ذكر النحاة علامات عديدة يتميز بها الفعل اللازم، وهي (٤٤): أن لا يتصل الفعل اللازم بـ(هاء) الضمير غير المصدر. وأن لا يبنى منه اسم مفعول تام، وذلك مثل: (خرج)، ألا ترى أنه لا يقال: (زيد خرج عمره) ولا: (هو مخرج) وإنما يقال (زَيْدٌ خَرَجَ بِهِ عَمْرُو) أو: (هو مخرج به، أو إليه). يدل الفعل اللازم على سجية، لا تعد حركة جسم، بل وصف ملازم، نحو: جبن وشجع. يدل الفعل اللازم على عرض، وهو ليس بحركة جسم، بل وصف غير ثابت، مثل: مرض وكسل وشبع. كذلك يدل على النظافة لأنها تعد وصفاً غير ثابت مثل: نظف ووضوء. أو على دنس، نحو نجس وقذر. ويدل الفعل اللازم على مطاوعة فاعله لفاعل فعل متعدٍ لواحد، نحو: (كسرتَه فانكسر)، فلو طواع ما يتعدى فعله لاثنتين تعدى لواحد نحو: (علمته الحساب فتعلمه).

### دلالة ابنية الفعل المجرد اللازم :

للفعل اللازم العديد من الدلالات التي يعبر عنها، وقد ذكرها الكثير من النحاة، ومنهم ابن السراج (ت ٣١٦هـ) الذي تحدّث وأسهب الحديث في ذكر دلالات الفعل اللازم فقال: الأفعال اللازمة هي ما دلت على خلقه نحو: أسودَ وأحمرَ، وأعورَ، وأشهبَ، وطالَ. وما دلت على حركة الجسم التي تكون غير ملاقة لشيء آخر فنحو: قامَ وقعدَ، وسارَ وغارَ. وأما أفعال النفس التي لا تتعدى فنحو: كرمَ، وظرفَ، وفكرَ، وغضبَ، وخبرَ، وبطّرَ، وملحَ، وحسنَ، وسمحَ (٤٥). ويقول محمد بن مالك (ت ٦٧٢هـ) بأن دلالة الأفعال اللازمة، يستدل عليها بمجرد وزنها، أو بمعناها؛ فإذا كانت على وزن (فَعَلٌ) ك (ظَرَفٌ) و(عَذَبٌ) و(جَبُنٌ) أو على (فَعَلٌ) أو (فَعَلٌ)، وما يستدل عليه بمعناه تأتي بمعاني مختلفة نحو: (حَدَّثَ) و(نَبَّأَ) و(مَرَضَ) و(بَرَأَ) (٤٦). ووردَ عن ابن الصائغ، بأن للفعل اللازم ثلاث أنواع دلالية فقال: "الفعل منه لازمٌ وهو: كُلُّ ما لا يقتضي معناه تعدياً إلى مفعولٍ؛ كأفعال الألوان، والخلق، والمطاوعة، ك (اسْوَدَّ) و (حَوَّنَ) و (دَخَّرَجَ) و (ظَرَفَ) " (٤٧). أما ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) فقد قسم دلالات الفعل اللازم الى انواع: "فعل دال على سجية وهي الطبيعة، نحو (شرف) و(كرم) و(ظرف) و(نهم) ... أو دلّ على نظافة ك (طهر الثوب ونظف) أو على دنس ك(دنس الثوب ووسخ) أو دل على عرض نحو (مرض زيد واحمر) (٤٨).

### الابنية المشتركة بين الافعال المجردة المتعدية واللازمة :

أبنية الأفعال وعلاقتها في التعدي واللزم، حيث يمكن أن تصنف في ثلاث مجموعات: أبنية مشتركة بين المتعدي واللازم [وهذا محور بحثنا]، وأبنية خاصة باللازم، وأبنية خاصة بالمتعدي. وان تحديد البنية الصرفية للفعل يُعدّ امرأ ضرورياً، لأنه لا يمكن الربط بين الفعل ومعناه الا اذا عُرفت بنيته الصرفية، ومن ثم يُحدد المعنى الوظيفي للفعل (٤٩). والافعال الثلاثية الصحيحة على اضرب، هي: ضَرَبَ على (فَعَل)، و(ضَرَبَ) على (فَعَل)، و(ضَرَبَ) على (فَعَل). ومنها الافعال المشتركة بين التعدي واللزم، فهي أربعة أوزان ثلاثة منها موضحة في الجدول ادناه وهي:

الفعل اللازم	الفعل المتعدي	البنيان
جَلَسَ يَجْلِسُ	ضَرَبَ يَضْرِبُ	فَعَلٌ: يَفْعُلُ
وَقَعَدَ يَقْعُدُ	قَتَلَ يَقْتُلُ	فَعَلٌ: يَفْعُلُ
فَرَحَ يَفْرَحُ	شَرَبَ يَشْرَبُ	فَعَلٌ: يَفْعُلُ

الافعال المتعدية واللازمة. (فَعَلٌ)

والرباعي: أيضاً من المشترك بين

المتعدي نحو: دحرجته، واللازم نحو: قرقر (٥٠). نلاحظ أن اوزان الفعل الثلاثي المجرد المشترك، أثنان منه مفتوح العين، والثالث مكسور العين؛ والسبب في هذا يُبيّنه سيبويه فيقول: "وإنما كان فَعَلٌ كذلك لأنه أكثر في الكلام، فصار فيه ضربان، ألا ترى أن فَعَلٌ فيما تعدى أكثر من فَعَلٌ، وهي فيما لا يتعدى أكثر، نحو قَعَدَ وَجَلَسَ" (٥١). وقيل: إذا ورد الفعل الثلاثي المجرد مفتوح العين (فَعَلٌ) فالمضارع يجوز فيه الضم نحو: (قَعَدَ - يَقْعُدُ، قَتَلَ - يَقْتُلُ)، ويجوز فيه الكسر نحو: (رَجَعَ - يَرْجِعُ، ضَرَبَ - يَضْرِبُ) (٥٢). ويشير هذا الى ان صيغة (فَعَلٌ) مفتوح العين هي أكثر وروداً في الكلام؛ وسبب يعود إلى أن الفتح أخف من الكسر والضم. وذكر العلماء (٥٣)؛ ان بنية الافعال المجردة المشتركة منها ما يكون متعدياً وفيها معنى اللزوم، ومنها ما يكون غير متعدٍ (فعل لازم) وفيه معنى التعدي؛ وهو على ضربان:

(فَعَلَ) ، (فَعِلَ) . فقد يجيء الفعل متعدباً وغير متعدب على وزن (فَعَلَ) ومستقبله على وزن (يَفْعُلُ) بضم العين في حالة دل على المغالبة ، نحو : (كاتبني فكتبته أكتبه ، وعالمني فعلمته أعلمه) ، وهناك بعض الافعال ترد باللغتين (فَحَّتْ الْأَفْعَى تَفْحٌ ، وَتَفْحٌ ) ، (حَدَّتْ الْمَرْأَةُ تَحِدٌ ، وَتَحِدٌ) . ويجوز ان يرد الفعل متعدباً وغير متعدب بصيغة (يَفْعُلُ) بكسر العين ؛ اذا كانت احد حروفه من حروف العلة (الواو و الياء) ، نحو : ( وَعَدَ يَعِدُ ، يَسِرُ تَسِيرُ ) ، ( سَارَ يَسِيرُ ، رَمَى يَرْمِي ) ، ( وَجَدَّ فِي الْأَمْرِ يَجِدُ ، يَجِدُ ) . وأما الصيغة الثالثة من الافعال الصحيحة على وزن (فَعَلَ) بكسر العين " لم يجز أن يكون مستقبله إلا (يَفْعُلُ) بفتح العين، ليخالف الماضي المستقبل في البناء، ويعتدلا في (الخفة و النقل) ... ولأن الأصل الفتح في مستقبله، وهو أخف الحركات وأكثر ما يجيء هذا الباب، في الفعل اللازم، الذي لا يتعدى فاعله، وإنما يكون بمعنى الانفعال والمطاوعة، فإذا جاء في غير ذلك، فهو لأنه يشبه المتعدي في معناه، ويشاركه في سبب آخر " (٥٤) وقد يرد بالكسر وجوبا في المضارع على وزن (يَفْعُلُ) نحو : ومِقْ، ووتِقْ، وولِي، وورِث ، وورِع ، وورِي المَحْ، ووعِم ، ويرد بالكسر جوازاً مع الفتح في المضارع ، نحو : حَسِبَ، وَنَعِمَ، وَيُسُّ، وَبَسَّ، وَوَعَرَ، وَوَبِقَ، وَوَلِغَ ، وَوَصِبَ (٥٥) .

### المبحث الثاني: دراسة تطبيقية في سورة الدخان

#### المطلب الأول: دراسة الافعال المجردة المتعدية في سورة الدخان

(فَعَلَ - يَفْعُلُ) ورد متعدباً في ثلاثة مواضع : وجاء في قوله تعالى : ( أُنِّي لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ) (الدخان : ١٣) والفعل (جاء) مشتق من " المَجَى: الاتيان. يقال جَاءَ يَجِيءُ جَيْئَةً، وهو من بناء المرّة الواحدة إلا أنه وضع موضع المصدر مثل الرجفة والرحمة .وتقول: جنّت مجبئاً حسناً، ولان المصدر من فعل يَفْعُلُ مَفْعُلٌ بفتح العين، وقد شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالمجئ والمحيض والمكيل والمصير . وأجأته، أي جنّت به، وجاءني فجنّته أجبيته، أي غالبني بكثرة المجئ فغلبته " (٥٦) . فالفعل (جاء) من باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ) مفتوح العين في الماضي (اجوف) ، قيل: " إن كانت عين الفعل أو لامه ياء، لم يجز فيه إلا الكسر، كقولهم: ( مال يميل ، سار يسير ، مشى يمشي ) " (٥٧) ، ويشير هذا الى موضع الشاهد في الاية الكريمة الفعل (جَاءَ - يَجِيءُ) ، وتأتي هذه الافعال متعدية ولازمة كونها أفعال مشتركة ، فكما ورد في كتب اللغة لنحظ لفظة ( جَيْئَةٌ تظهر دلالة الفعل على التعدّي ، وفي لفظة (جَيْئَةٌ) تظهر دلالة الفعل على اللزوم .ولو تأملنا الاية الكريمة (وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ) وجدنا الفعل (جَاءَ) وردّ متعدباً في صيغة الزمن الماضي ، والضمير المنفصل (هم) في محل نصب مفعول به مقدم ، وفاعله (رَسُولٌ) ، وهذه دلالة على الصدق الظاهر والمتمثل بشخص سيدنا محمد (ﷺ) وما جاء برسالتِهِ ليهدى قومه ؛ ومع هذا لا يتعظون بما يعظهم به (٥٨) . ووردّ الفعل في موضع آخر من سورة الدخان ، قال تعالى: (وجاءهم رسول كريم) بهذه الاية ينتقل السياق الى مصرع فرعون وملّته ، يوم جاءهم الرسول الكريم، ويقصد به سيدنا موسى (ﷺ) الذي جاء يدعوهم الى الإيمان بالله (ﷻ) ، فأبوا أن يستجيبوا لدعوته، وهموا بالانتقام منه فأغرقهم الله (ﷻ)، وتركو وراءهم الجنات والزروع (٥٩) . جاء في قوله تعالى : (يَوْمَ نَبِّطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ) (الدخان : ١٦) والفعل (نَبِّطِشُ) في الاية الكريمة مشتق من "الْبَاءُ وَالطَّاءُ وَالشَّيْنُ أَصْلٌ وَاجِدٌ، وَهُوَ أَخْذُ الشَّيْءِ بِقَهْرٍ وَعَلَبَةٍ وَقُوَّةٍ" (٦٠) ، وقيل بمعنى " التناول عند الصّولة . والأخذ الشديد في كل شيء : بطش به ، والله ذو البطش الشديد ، أي: ذو البأس والأخذ لأعدائه" (٦١) ، ويطلق الـ " النَبِّطِشُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ النَبِّطِشُ، كَالنَّبَّاطِشِ. وَمِنَ الْمَجَازِ: نَبِّطِشَ مِنَ الخُمَى، إِذَا أَفَاقَ مِنْهَا" (٦٢) ، وجاء في التنزيل : (إِنَّ نَبِّطِشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ) (سورة البروج: الاية ١٢) ، وقال تعالى: (وَإِذَا نَبَّطِشْتُمْ نَبَّطِشْتُمْ جَبَّارِينَ) (الشعراء: الاية ١٣٠) ، وورد في قوله تعالى : ( وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ نَبَّطِشْنَا فَنَمَارَوْا بِالْأَنْدَرِ ) (سورة القمر: الاية ٣٦) . قال ابن دُرُسْتَوَيْهِ (ت ٣٤٧هـ) : " كل ما كان ماضيه من الأفعال الثلاثية على فَعَلْتَ، بفتح العين، ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حروف اللين، ولا حروف الحلق؛ فإنه يجوز في مستقبله (يَفْعُلُ) بضم العين، و(يَفْعُلُ) بكسرها، كقولنا: ضرب يَضْرِبُ، وشكر يَشْكُرُ، وليس أحدهما أولى به من الآخر... وقد استعمل فيه الوجهان قولهم: ينفر وينفر، ويشتم ويشتم. فهذا يدلكم على جواز الوجهين فيه، وأنها شيء واحد؛ لأن الضمة أخت الكسرة في النقل، كما أن الواو نظيرة الياء في النقل والاعتلال" (٦٣) . وهذا يؤكد بان الفعل اختياري؛ كونه يرد في المضارع على وجهين مرّةً بالكسر ومرّةً بالضم (نَبِّطِشُ - يَنْبِطِشُ - يَنْبِطِشُ) ، وكذلك تعدي الفعل ولزومه كونه من ابنية الافعال المشتركة .ورد الفعل (نَبِّطِشُ) متعدباً في صيغة الزمن المضارع وفاعله مستتر تقديره (نحن) ، والمفعول به هو (النَّبَّطِشَةُ) قال الزجاج (ت ٣١١هـ) نبطش ، أو نبطش وهذا مثل؛ عكف يعكف ويعكف ، وعرش يعرش ويعرش وهذا في اللغة كثير (٦٤) . ويذهب الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في تفسيره لقوله تعالى: (يَوْمَ نَبِّطِشُ النَّبَّطِشَةَ الْكُبْرَى) ؛ أي أن " يبطشوا بهم البطشة الكبرى أو يجعل البطشة الكبرى باطشة بهم" (٦٥)؛ أي انه يشير في تفسيره الى تعدي الفعل ، فضلاً عن الاخذ بقوة لما يبلغ من وصف عظيم ويعد انتقام تام لما سيحصل يوم القيامة ، ظهر ذلك من خلال كلمة (كبرى) (٦٦) . الباب الثاني على وزن (فَعَلَ - يَفْعُلُ) ورد متعدباً

في اربعة مواضع : جاء في قوله تعالى : ( وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِأَعْيُنٍ (٣٨) مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٣٩) )) الفعل (خلقنا) مشتق من: "خلق: الخَلِيقَةُ: الطبيعة. والجمع: الخلائق... والخليقة: الخَلْقُ، والخالق: الصانع ، وَخَلَقْتُ الأديم: قدرته . وإن هذا لَمَخْلَقَةٌ للخير، أي: جدير به، وقد خُلِقَ لهذا الأمر فهو خَلِيقٌ له، أي: جدير به" (٦٧). يقال : "الخلق: مصدر ، خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ يَخْلُقُهُمْ خَلْقًا ثُمَّ سَمَوْا بِالْمَصْدَرِ ، وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ الَّذِي طُبِعَ عَلَيْهِ . وَفُلَانٌ حَسَنُ الخَلْقِ وَكَرِيمُ الخَلِيقَةِ " (٦٨). وجاء في التنزيل : ( هُوَ اللهُ الخَالِقُ النَّبَارِيُّ المَصَوِّرُ ) (الحشر: ٢٤) ، وفي قوله عزوجل : ( خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ) (النساء : ١) . والفعل (خَلَقَ) من باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ) من الصحيح السالم ، أي أن كل فعل مفتوح العين في الماضي ، يصبح مضارعهُ مكسور العين او مضموم العين كقولنا: ضَرَبَ يَضْرِبُ ، وَشَكَرَ يَشْكُرُ ، ويعد هذا الباب من الابواب التي تعد متعدية و لازمة(٦٩) ، ويدل هذا على أن الفعل اختياري ؛ كونه من أبنية الافعال المشتركة في تعدي الفعل ولزومه . نلاحظ بأن الفعل (خَلَقَ) وردَّ بصيغة الماضي المبني على الفتح ، والفتحة تعد من اخف الحركات ، وبأصله بضمير الرفع المتحرك (نا) أصبح الفعل والفاعل بمنزلة كلمة واحدة (خلقنا) ؛ تدل على الحدث الماضي ، ويدل ضمير المتكلم (نا) على عظمة الله (ﷻ) في خلقه السماوات والارض وما فيهما من خلائق ، فضلاً عن تكرار لفظة الفعل في آيتين متتاليتين متصلتين في المعنى من سورة الدخان وهما؛ (خَلَقْنَا - خَلَقْنَاهُمَا) ويدل هذا التكرار أيضاً على توكيد الفعل ، وكلا الفعلين تعديا الى مفعول به واحد ؛ ففي الموضع الاول (خَلَقْنَا) كان المفعول به (السماوات والارض) ، وفي الموضع الثاني(خَلَقْنَاهُمَا) كان المفعول به (هما) أي السماوات والارض. في الاية الكريمة تتضح دلالة الفعل أي ان الله (ﷻ) يبين في الايتين الكريمتين ؛ أنه بعظمته وقدرته التي خلق بها السموات والارض والخلائق قال (جلَّ وعلا) : ( مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ) (الدخان: ٣٩) ، أي: ليس عبثاً وإنما للحق ، الثواب على الطاعة، والعقاب على المعصية، ولكن أكثرهم من المشركين لا يعلمون ؛ أي لا يخافون من سخط الله عقوبة ، ولا يرجون على خير إن فعلوه ثوابا لتكذيبهم بالمعاد (٧٠). جاء في قوله تعالى : ( لَا يَدْرُؤُونَ فِيهَا المَوْتَ إِلَّا المَوْتَةَ الأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الجَحِيمِ ) (الدخان : ٥٦) وردت في الاية الكريمة جملتين فعليتين ؛ الاولى تتضمن فعل مضارع متعدي ، والثانية فعل ماضي متعدي من الباب الثالث (فَعَلَ - يَفْعُلُ) : الجملة الاولى من الاية الكريمة (لَا يَدْرُؤُونَ فِيهَا المَوْتَ) فالفعل (يَدْرُؤُونَ) مشتق من " ذوق : ذاقَ يذوقُ ذَوْقًا ومَذَاقًا ومَذَاقًا. وذَوَاقُهُ ومَذَاقُهُ طيب أي طعمه، وذُقْتُ فلانًا وذُقْتُ ما عنده، وما نزل بك مكروه فقد ذُقْتَهُ" (٧١). ويقال ايضا " الذَّوْقُ إدْرَاكُ طَعْمِ الشَّيْءِ بِوَاسِطَةٍ ... العَصَبِ المُفْرُوشِ عَلَى عَضَلِ اللِّسَانِ يُقَالُ ذُقْتُ الطَّعَامَ أدْوَقُهُ ذَوْقًا وَذَوْقَانًا وَذَوْقًا وَمَذَاقًا إِذَا عَرَفْتَهُ بِتِلْكَ الوَاسِطَةِ وَيَتَعَدَّى إِلَى ثَانٍ بِالْمَهْمَزَةِ فيُقَالُ أدْقَتُهُ الطَّعَامَ وذقت الشيء جربته" (٧٢). في الاية الكريمة وردَّ الفعل من باب (فَعَلَ - يَفْعُلُ) نحو (ذاق - يذوق) معتل العين في الماضي وعند قلب حرف العلة (الالف) الى (واو) او (ياء) في المضارع ، دليل على ان الفعل اختياري من الممكن تغيير حركته ، كذلك يرد متعدياً ولازماً كونه فعلاً مشترك . ويؤكد ابو البقاء الكفوي تعدي الفعل (ذاق) بقوله : " كل فعل نسبته إلى عضو معين فهو متعدٍ نحو: (ضرب بيده) ، و(ركض برجله) ، و(نظر بعينه) ، و(ذاق بفيه) ، و(سمع بأذنه) " (٧٣). في الاية الكريمة الفعل (يذوقون) تعدي الى مفعول به واحد هو (الموت) ؛ لان الفعل (ذاق) يدل على ادراك طعم الشيء ، الا أنه منفي بدخول (لا الناهية) عليه ؛ أي أن المتقون لا يذوقون في الجنة الموت بعد الموتة الأولى التي ذاقوها في الدنيا (٧٤)، ويدل هذا على فضل الله (ﷻ) ونعمه بالمؤمنين المتقين بأنهم يدركون طعم الموت وعذابه وشدته في الدنيا فقط ، ولا يدركونه في الآخرة ، وذُكِرَ ذلك بالمعنى الصريح في قوله تعالى : ( لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى) (الدخان: ٥٦). يقول الزمخشري : "لا يذوقون فيها الموت البتة ، لأن الموتة الماضية محال ذوقها في المستقبل ، فهو من باب التعليق بالمحال" (٧٥).

الباب الثالث على وزن (فَعَلَ - يَفْعُلُ) ورد متعدياً في موضعين:

نجدها في الجملة الثانية من قوله تعالى: ( لَا يَدْرُؤُونَ فِيهَا المَوْتَ إِلَّا المَوْتَةَ الأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الجَحِيمِ ) ( الدخان : ٥٦) والجملة الثانية في قوله تعالى: ( وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الجَحِيمِ) نلاحظ بأنها مبتدئة بفعل ماضي متعدي مبني على الكسر ، وقد وضح الخليل معنى لفظة الفعل (وَقِيَ) لغوياً ، قال هي : " كل ما وَقِيَ شيئاً فهو وقاء له ووقاية، تقول: توق الله يا هذا، ومن عصى الله لم تقه منه واقية إلا بإحداث توبة" (٧٦) ، وقيل هي : " كلمة واحدة تدلُّ على دَفْعِ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ بغيره ، وقاه الله وَقِيًا وَوَقَايَةً وَالْوَقَايَةُ: مَا يَقِي الشَّيْءَ . وَاتَّقَى اللهُ: تَوَقَّاهُ ، أَي اجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ كَالْوَقَايَةِ ، وَقِيْتُ الشَّيْءَ أَقْبَاهُ إِذَا صُنَّتْهُ وَسَتَّرْتَهُ عَنِ الأَدْيِ ، وَهَذَا اللَّفْظُ حَبَّرَ أُرِيدَ بِهِ الأَمْرُ أَي لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ بِالطَّاعَةِ وَالصَّدَقَةِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ( فَوْقَاهُمْ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ اليَوْمِ وَلَقَاهُمْ نَصْرَةً وَسُرُورًا ) (الانسان: ١١)" (٧٧). فالفعل (وَقِيَ) على وزن (فَعَلَ - يَفْعُلُ) قيل في ذلك ؛ هو: " كل فعل ماضي مكسور العين (فَعَلَ) فقياس مضارعه بفتح العين (يَفْعُلُ) نحو : عِلِمٌ - يَعْلَمُ ... وجاء بكسرهما وجوبا في مضارع ومق، ووثق ، وولي، وورث ، وورم، ووري المُحُّ، ووعم، وبكسرهما جوازا مع الفتح في مضارع حسيب، ونعم، ويئس، وبنس، ووعر، ووجر"



(٧٨). وكل هذا يشير الى تعدي الفعل ولزومه ، كونه من الافعال المشتركة ، بالاضافة الى أنه ورد في سياق يحدد ان كان متعدياً او لازماً ففي قوله تعالى : (ووقاهم عذاب الجحيم ) فالفعل (وقاهم) ورد بصيغة الزمن الماضي ، وضمير الرفع المتصل (هم) في محل نصب مفعول به اول عائد الى المتقين والفاعل مستتر تقديره (هؤلاء) ؛ أي وقى هؤلاء المتقين عذاب الجحيم ، وقد تعدى الفعل الى مفعول به ثاني هو (عذاب الجحيم) . ويذهب السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) الى ان الفرق بين (اتقى و وقى) هو أن " اتقى يتعدى إلى واحدٍ، ووقى يتعدى إلى اثنين ... ولذلك قدره بـ(تَقَوْنَ أَنْفُسَكُمْ)، لكنه ليس (تَتَقَوْنَ) بمعنى يَقُون، فلا يعدى تعديته " (٧٩). أي ان الله (ﷻ) يبين في الاية الكريمة بأنه وقى المتقين الصالحين عذاب النار تفضلاً من ربك عليهم، وإحساناً منه إليهم بذلك (٨٠). جاء في قوله تعالى : ( إِنْ مِنْ رَبِّكَ لِحِكْمَةٍ الْغَازِيَةِ وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ وَالْحَبِّ وَالْمَيْمِ الْأَصْلُ وَالْجَدِّ يَذُلُّ عَلَى الرَّقِيقِ وَالْعَطْفِ وَالرَّأْفَةِ . يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ رَحِمَهُ يَرْحَمُهُ ، إِذَا رَقَّ لَهُ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ " (٨١) ، وقيل أيضاً " رَحِمَ : الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : اسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ... الرَّحْمَةُ ، تَقُولُ : رَحِمْتُهُ أَرْحَمُهُ وَمَرَحَمَةٌ ، وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ ، أَي قَلْتُ : رَحِمْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ، أَي أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِرَحْمَةِ الضَّعِيفِ وَالتَّعَطُّفِ عَلَيْهِ " (٨٢). فالفعل (رحم) من باب (فعل - يفعل) مكسور العين في الماضي وهو من الصحيح السالم لذا فمضارعه يجئ على (يُفْعَل) بالفتح ، نحو : لَقِمَ - يَلْقُمُ ، فَرَحَ - يَفْرَحُ ، وَسَبَبِ الاختلاف في الحركات بين الماضي والمضارع ؛ للإعتدال في الخفة والثقل كون الفتح هي اخف الحركات (٨٣) . ونلاحظ بأن الفعل من الافعال الاختيارية والتي من الممكن تغييرها . والمراد من الاستثناء في الاية الكريمة تنفيس لهول الكربة، وانفراج لباب الرحمة ؛ أي لا ينفع يومئذ إلا رحمة الله (ﷻ) بخلقه حتى لا يبئس عائد ، قَالَ تَعَالَى : (وَلَا تَتَّقُ الشَّفَاعَةَ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ (سبأ: ٢٣) ، اي أَنْ اللَّهَ (ﷻ) يَأْذِنُ لِلشَّافِعِ بِأَنْ يَشْفَعَ ؛ لِأَنَّهُ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ ، وَنَجْدِ الاستثناء يرد في قوله تعالى (الْأَخْلَاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) (الزخرف : ٦٧) نجد الاية تشير الى استثناء المتقين (٨٤). أما الفعل (رحم) فتجدها تشير الى العموم فالله (ﷻ) هو الرحمن الرحيم ذو الرحمة الواسعة ، وفي الاية الكريمة : (وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ) (من) تدل (من) الى معنيين : الاول ؛ " محله رفع بدلا من الاسم المضمرة في يُنصَرُونَ كأن التقدير: ولا ينصرون إلا من رحمة الله . والثاني؛ وإن شئت جعلته ابتداء وأضمرت خبره والتقدير: إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ فنغني عنه ونشفع له " (٨٥).

### المطلب الثاني دراسة الافعال المجردة اللازمة في سورة الدخان

باب (فعل - يفعل) وردت لازمة في ثلاث مواضع : ورد في قوله تعالى : (وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاغْتَرِبُوا) (سورة الدخان: ٢١) الفعل (تؤمنوا) مشتقة من " أمن : الأمن: ضدّ الخوف، والفعل منه: أمنَ يَأْمَنُ أَمْنًا ... " (٨٦) ، ووردت في قوله تعالى : (إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ) (الانفال: ١١) ، فجاء الفعل " (أمنة) منصوب لأنه مفعول له ، كَقَوْلِكَ : فَعَلْتَ ذَلِكَ حَذَرَ الشَّرِّ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ أَمِنَةٌ ، لِذَلِكَ يَأْمَنُهُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ غَائِبَتَهُ ... أَنْتَ فِي أَمْنٍ مِنْ ذَلِكَ ، أَي: فِي أَمَانٍ ، وَيُقَالُ : أَمِنَ فُلَانٌ الْعَدُوَّ إِيمَانًا . فَأَمِنَ يَأْمَنُ ، وَالْعَدُوُّ مُؤْمِنٌ ، قَالَ تَعَالَى : (أَسْتَأْمِنُكُمْ) (النساء: ٩٤) أَي: لَا تُؤْمِنُكُمْ " (٨٧). ويشير ما سبق الى أن الفعل الثلاثي مفتوح العين في الماضي يصبح مكسور العين في المضارع كونه مبدوء بالهمزة ، نحو : أَسَرَ - يَأْسِرُ (٨٨)، وهذا ما نجده في الفعل (أمن - يَأْمَنُ أو يُؤْمِنُ) . وكما هو مذكور في الشاهد من الاية الكريمة ، نلاحظ بأن الفعل ورد بصيغة الزمن المضارع ، والضمير المتصل (الواو) فاعله ، ولم يتخذ مفعولاً به كونه متبوعاً بالجار والمجرور (لي) ، ويقال " واللام بمعنى الباء، كقوله : فأمن له لوط ؛ أي : به " (٨٩) ، وهذا دليل على أن الفعل (أمن) هو فعل لازم لان من علاماته ان يكون متبوع بحرف الجر (الباء) ، كذلك لا يبنى منه اسم مفعول تام . وتشير دلالة الاية الكريمة (وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاغْتَرِبُوا) ؛ أي " إن لم تصدقوني فاتركوني، واقطعوا أسباب الوصلة عني ، ولا تتعرضوا لي بشركم وأذاكم ، فليس جزء من دعاكم إلى ما فيه فلاحكم كما في قوله تعالى : (فَدَعَا رَبَّهُ) (الدخان: ٢٢)، يعني: دعا موسى ربه ، قوله تعالى: ( رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ) (يونس: ٨٨) " (٩٠). ويقول ابن عطية (ت ٥٤٢هـ) في تفسيره بأن جملة : " (فَدَعَا رَبَّهُ) محذوفة من الكلام، تقديره: فما كفوا عنه، بل تطرقوا إليه وعتوا عليه وعلى دعوته فَدَعَا رَبَّهُ " (٩١). وقيل في تعدية فعل الايمان بحرف (الباء) بأنه " إذا علق به ما يدل على الخبر تقول: آمنت بأن الله واحد. وبهذا ظهر الفرق بين قولك: آمنت بمحمد وقولك: آمنت لمحمد. فمعنى الأول: أنك صدقت شيئا ، ولذلك لا يقال: آمنت لله وإنما يقال: آمنت بالله. وتقول: آمنت بمحمد وآمنت لمحمد ، ومعنى الاول يتعلق بذاته وهو الرسالة ومعنى الثاني أنك صدقته فيما جاء به " (٩٢) . جاء في قوله تعالى : (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ) (٢٩) ورد الفعل المعتل (بكى) في الاية الكريمة على وزن (فعل - يفعل) "ولزموا الكسر في الاجوف والمنقوص بالياء نحو ؛ باع يبيع ، رمى يرمي " (٩٣)، وقد ورد بدلالات مختلفة، قيل فيها: " بَكَى يَبْكِي وَبَاكَيْتُهُ فَبَكَيْتُهُ، أَي: كُنْتُ أَبْكِي مِنْهُ " (٩٤)، ويقال " البُكَاءُ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، فَإِذَا مَدِدْتَ أُرِدْتَ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْبُكَاءِ ، وَإِذَا قَصَّرْتَ أُرِدْتَ الدَّمْعُ وَخُرُوجُهَا . وَبَكَيْتُهُ وَبَكَيْتُ عَلَيْهِ

، بمعنى بكيُّ الرجل وبكيُّهُ بالتشديد، كلاهما إذا بكيت عليه. وأبكيته، إذا صنعت به ما يبكيه ، وبأبكيته فبكيُّهُ ، إذا كنت أبكى منه " (٩٥).  
 نلاحظ عبارة ( بكيُّهُ وبكيُّهُ عليه ) دلالة على أن الفعل اختياري ؛ كونه من الابنية المشتركة بين التعدي واللزوم ؛ أي يرد متعدياً أو لازماً بحسب السياق ، بالإضافة الى ان الفعل يدل على عرض، وهو وصف غير ثابت، مثل : مرض ، كسل ، حزن. لذلك نجدُهُ يرد بصيغة الزمن الماضي متصل بتاء التأنيث الساكنة ، والفاعل (السماء) ، (والارض) معطوفة على السماء ، ولم ينصب الفعل مفعولاً به . ويأتي معنى الآية الكريمة : (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ) تدل (ما النافية) الى استعارة لتحقير أمرهم ، وأنه لم يتغير عن هلاكهم شيء ، بل هم مسرورون بهلاكهم لعدم تصديقهم بايات الله (ﷻ) وتكذيبهم الرسل ، وتظهر الآية الكريمة جزاء المؤمن إذا مات ، بكى عليه من الأرض موضع عبادته أربعين صباحاً ، وبكى عليه من السماء موضع صعود عمله (٩٦). ويوضح محيي الدين درويش (ت ١٤٠٣هـ) الصورة البلاغية لقوله تعالى : (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ) ، فقال : " معنى بكت عليهم السماء والأرض ... استعارة مكنية تخيلية شبه السماء والأرض بمن يصح منه الاكتراث ثم حذف المشبه به وهو من يصح منه الاكتراث واستعار له شيئاً من لوازمه وهو البكاء والمعنى ؛ أنهم لم يكونوا يعملون عملاً صالحاً ينقطع بهلاكه فتبكي الأرض لانقطاعه وتبكي السماء لأنه لم يصعد إليها شيء من ذلك العمل الصالح بعد هلاكهم " (٩٧). نرى ان البكاء يشير الى الحزن على الانسان المؤمن ، وتدل الآية الكريمة على هلاك فرعون وقومه، دون أن يحزن عليهم أحد ولم يفترق لوجودهم أحد ، وبهذا تقدر الآية الكريمة على انه: ما بكى عليهم أهل السماء والأرض ؛ لانهم لم يعملوا على الأرض عملاً صالحاً تبكي عليهم لأجله ، وهذا يدل على غضب الله (ﷻ) وسخطه عليهم . باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ) وردت لازمة في موضعين : جاء في قوله تعالى : (ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِّثْنُونَ) (الدخان : ١٤) ورد أصل الفعل (قال) من " قول قيل : قَالَ اللَّيْثُ : الْقَوْلُ : الْكَلَامُ ، تَقَوْلٌ : قَالَ يَقُولُ قَوْلًا ، وَالْفَاعِلُ قَائِلٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَقُولٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّ لِي مَقُولًا مَا يَسْرِنِي بِهِ مَقُولٌ ؛ وَهُوَ لِسَانُهُ . وَالْمَقُولُ بَلَعَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ : الْقَيْلُ " (٩٨). وجاء في التنزيل : (ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ) (مریم : ٣٤). ونستدل على ذلك من خلال بنية الفعل ، وبما أنه فعل معتل مفتوح العين بالماضي (اجوف) وكانت عين الفعل أو لامه (الفا) أي ؛ قلب حرف العلة (الالف) الى (واو) ولم يجز في مستقبله إلا الضم وحده فيصبح على وزن ( فَعَلَ - يَفْعَلُ ) ، نحو : ( قام - يقوم ، وعاد - يعود ، دعا - يدعو ) (٩٩) . ونلاحظ الفعل (قال) ورد بصيغة الجمع ؛ وهو اتصال الفعل ماضي بالضمير المتصل (واو الجماعة) الذي يمثل الفاعل، وجملة (وقالوا) من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها (١٠٠)، لذا أكتفى الفعل بالفاعل ولم ينصب مفعولاً به كونه فعلاً لازماً. وعند التأمل في قوله تعالى : (وقالوا مُعَلِّمٌ مِّثْنُونَ) نرى أن سيدنا محمد (ﷺ) أراد من قومه عبادة الله (ﷻ) وحده لا شريك له وعدم الاشراف به ، و بين لهم مناهج الحق بإظهار آيات ظاهرة ومعجزات قاهرة ، وكشف الدخان لهم ، كما جاء في قوله تعالى : (رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ) (الدخان: ١٢)، ومع كل هذه الدلائل تجدهم يدبرون عنه ، ولا يتعظون بما يخبرهم به ، بل يكذبوه ويتهمونه بالجنون ، أي وقالوا هو (مُعَلِّمٌ) أي علمه غيره ، و(مجنون) يهذي بهذا الذي اختطفه من علم العلماء فأجابهم الله عز وجل : (إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ) (الدخان : ١٥) (١٠١). وقد ورد في قوله تعالى : (وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) (الدخان : ١٩) أصل الفعل (تَعْلُوا) المشتق من (علا) أي بمعنى العلاء وهو " العُلُوُّ لله سبحانه وتعالى عن كل شيء فهو أعلى وأعظم مما يُشْتَى عليه ... والعلو: أصل البناء ، ومنه العلاء والعُلُوُّ ، فالعلاء الرِّفْعَةُ ، والعُلُوُّ العظْمَةُ والتجَبُّرُ ... علا يعلو علواً " (١٠٢). وقيل " العُلُوُّ: ضد السُّفْلِ ، وَعَلَا الشَّيْءُ عُلُوًّا ... يُقَالُ : عَلَا فَلَانَ الْجَبَلَ إِذَا رَفِيقَهُ يَعْلُوهُ عُلُوًّا ... قَالَ سَيِّوَيْهِ : حَرَّكَوه كَمَا حَرَّكَوا أَوَّلَ جِبِينَ قَالُوا ابْدَأْ بِهَذَا أَوَّلًا ، وَقَالُوا : مِنْ عَلَا وَعُلُوًّا ، وَمَنْ عَلَا وَمُعَالٍ ، فَلَانَ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ بِمَعْنَى تَنَبُّو عَنْهُ الْعَيْنُ " (١٠٣). وورد في قوله تعالى : ( تِلْكَ الدَّارُ الْأَخْرَى نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ) (القصص: ٨٣) . الشاهد في الآية الكريمة الفعل المعتل (تَعْلُوا) من باب ( فَعَلَ - يَفْعَلُ ) وبما أنه فعل (ناقص) مفتوح العين في الماضي لم يجز في مستقبله إلا الضم ؛ لكنه يجيء على ( يَفْعَلُ - يَفْعَلُ ) ويُفَعَّلُ بأبدال حرف العلة (الالف) الى (واو) او (ياء) نحو : ( دَعَا - يَدْعُو ، عَادَ - يَعُودُ ، رَمَى - يَرْمِي ) (١٠٤). ولو نظرنا في الآية الكريمة لوجدنا الفعل (تَعْلُوا) ورد على وزن (يَفْعَلُ) بصيغة مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، وعلامة جزمِهِ حذف النون، والـ(واو) فاعله ، والجار والمجرور (عَلَى اللَّهِ) متعلق بـ(تَعْلُوا) ؛ أي: بعدم علوكم على الله (١٠٥)، ولم يتخذ مفعولاً به كونه فعلاً لازماً . وتتضح دلالة الفعل في تفسير قوله تعالى (وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ) (الدخان : ١٩) أي ؛ لا تتكبروا وتتجبروا على الله (ﷻ) من أن توحدوه ، فتكفروا به وتخالفوا أمره ؛ بعلوكم للفساد كما فعل فرعون لعنه الله ، كان عالياً من المسرفين ، والدليل الاخر على معنى (تَعْلُوا) في الآية الكريمة " هو الاستكبار والعنوّ. وضدّ وصفهم المستكبر بالعلو والتطاول وصفهم المتواضع بالخشوع والتضائل " (١٠٦) ، أي لا تتجبروا على الله بترك عبادته وذكره (١٠٧). باب (فَعَلَ - يَفْعَلُ) ورد لازماً في ثلاثة مواضع : جاء في قوله تعالى : (إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ) (الدخان

٥٠: وتشتق صيغة الفعل (تَمْتَرُونَ) لغوياً من " المَرْيَةُ الشُّكُّ، وَمِنْهُ الامْتِرَاءُ وَالتَّمَارِي فِي الْقُرْآنِ، يُقَالُ: تَمَارَى يَتَمَارَى تَمَارِيًا، وَامْتَرَى امْتِرَاءً إِذَا شَكَّ. " (١٠٨) . وقيل أيضاً " مرا: المَرُؤُ: حِجَارَةٌ بَرَّاقَةٌ تَكُونُ فِيهَا النَّارُ وَتُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ... مَرَى الشَّيْءُ وَامْتَرَاهُ اسْتَحْرَجَهُ. وَالرَّيْحُ تَمْرِي السَّحَابُ وَتَمْتَرِيهِ: تَسْتَحْرِجُهُ وَتَسْتَدِيرُهُ... وَالْمَرْيَةُ وَالْمَرْيَةُ: الشُّكُّ وَالجِدَلُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ... وَالْامْتِرَاءُ فِي الشَّيْءِ: الشُّكُّ فِيهِ، وَكَذَلِكَ التَّمَارِي، وَالْمِرَاءُ: المُمَارَاةُ وَالجِدَلُ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ( فَلَا تَمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا ) (الكهف: ٢٣) ، قَالَ: وَأَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ الْجِدَالُ وَأَنْ يَسْتَخْرِجَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَاطِرِهِ كَلَامًا وَمَعَانِي الخُصُومَةِ... وَامْتَرَى فِيهِ وَتَمَارَى: شَكَّ... وَقَوْلُهُ عَرَّ وَجَلَّ: ( أَفْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ) (النجم: ١٢) ... وَمَارِيْتُ الرَّجُلَ وَمَارَرْتُهُ إِذَا خَالَفْتَهُ وَتَلَوَّيْتُ عَلَيْهِ " (١٠٩). ويشير علماء اللغة - فيما ذكرناه في كتب المعاجم - بخصوص صيغة الفعل (تَمْتَرُونَ) ، بأنه من اللغات التي تداخلت فتركت ؛ وسبب هذا التداخل في اللفظ هو ، وجوب مخالفة صيغة الماضي لصيغة المضارع ؛ لإفادة الأزمنة وكلما ازداد الخلاف ازدادت قوة الدلالة على الزمان ، والدليل على ذلك ذكرها في كتب المعاجم بالفاظ وحركات مختلفة ، فتذكر مرة (مري) ، ومرة (مرا او مرو) ، وهذا دليل على مطاوعتها لذا نجد الفعل الناقص يتراوح بالحركات بين بنائين ، أولاً (فعل - يُفعل) نحو : رَمَى - يَرْمِي ، وثانياً (فعل - يُفعل) بَقِيَ - يَبْقَى (١١٠). وفي الآية الكريمة (إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ) (الدخان: ٥٠) يرد الفعل (تَمْتَرُونَ) في جملة صلة الموصول بصيغة المضارع مرفوع بثبوت النون كونه من الافعال الخمسة ، والواو في محل رفع فاعل ، والعائد المجرور للاسم الموصول تقديره ( تَمْتَرُونَ بِهِ ) (١١١) ، ولهذا فإنه لم يتخذ مفعولاً به كونه فعلاً لازماً أكتفى بفاعله . وتتضح دلالة الفعل في الشاهد من قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ) أي تشكون به ، بمعنى إن هذا العذاب الذي كنتم في الدنيا تشكون وتستهزؤون بأيات الله ومعجزاته ، وتختصمون فيه ، ولا توقنون به فقد لقيتموه اليوم فذوقوه ، و تدل صيغة الجمع في الفعل على اعتبار المعنى لأن المراد جنس الأثيم ، وجاء في كتابه العزيز : (فَبِأَيِّ آيَةٍ رَبِّكَ تَتَمَارَى) (الرحمن: ٥٥) ، أي أن الله (ﷻ) يبين بقوله ؛ بأي نعمة من نعم ربك تكذب ، وتشكك أنها ليست منه ، لذا يجيبهم الله (ﷻ) في كتابه العزيز : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ) (الدخان: ٥١) ، أي في مكان كريم (١١٢) ، ويشير هذا الى مطاوعة الفعل لاوزان مختلفة فنج (تمري - تمر - تماري - امتراء) وهذه احدى علامات الفعل اللزوم . وفي قوله تعالى : (يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ) (الدخان: ٥٣) والفعل (لَبَسَ) مشتق من معاني مختلفة منها : " لبس: اللباس: ما ارتدت به جسدك، ولباس التقوى: الحياء، وألبس يلبس. واللَّبَسُ: خَلَطُ الْأُمُورِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ إِذَا التَّبَسَّتْ. وَاللَّبُوسُ: الذَّرْعُ، وَكُلُّ مَا تَحَصَّنْتَ بِهِ " (١١٣). " لبس اللبَسُ بالضم: مصدر قولك لبست الثوب ألبس . واللَّبَسُ: اختلاط الظلام . واللباس: ما يلبس ،كَذَلِكَ الْمَلْبَسُ وَاللَّبِيسُ، بِالْكَسْرِ، ... لَبَسَ الثَّوْبَ يَلْبَسُهُ لِبَسًا وَاللَّبَسَ إِيَّاهُ، وَاللَّبَسُ عَلَيْكَ ثَوْبُكَ. وَثَوْبٌ لَبِيسٌ إِذَا كَثُرَ لُبْسُهُ، وَقِيلَ: قَدْ لَبِسَ فَأَخْلَقَ، وَكَذَلِكَ مِلْحَفَةٌ لَبِيسٌ، بَعِيرٌ هَاءٌ، وَالْجَمْعُ لُبُوسٌ" (١١٤) . نلاحظ بأن الفعل ورد بالفاظ وازمنة مختلفة تدل على أنه فعل لازم ، كونه فعل صحيح سالم ورد على وزن (لَبَسَ) من باب (فعل - يُفعل) نحو: سَمِعَ - يَسْمَعُ ، فَرَحَ - يَفْرَحُ ، ويقول نجم الدين الرضي الإستراباذي (ت ٦٨٦هـ) : " اعلم أن فِعْلَ لازِمُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَتَعَدِيهِ " (١١٥). والدليل على ذلك ان الفعل (يَلْبَسُونَ) هو جملة مكونة من فعل ورد بالزمن المضارع مرفوع بثبوت النون كونه من الافعال الخمسة ، و(الواو) في محل رفع فاعل مبني على السكون ، ولم يتعد الى مفعول به لاكتفائه بالفاعل . ولو لاحظنا الفعل (يَلْبَسُونَ) والفعل (مُتَقَابِلِينَ) في الآية الكريمة (يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ) (الدخان: ٥٣) ، لتجدها تدل على حال (المتقين) الذين وصفهم الله (ﷻ) في قوله العزيز : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ) (الدخان: ٥١) ؛ لتجد وصف جميل لمجالس أهل الجنة لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض لدوران الأسرة بهم ، أما المراد من لبس المتقين يرجع إلى ما يلبس، وهو الذي يرق منه ويدق ويقصد (بالسندس و الاستبرق) ؛ أي ان الله (ﷻ) اراد ان يبين كيف ينعم عباده الصالحين الذين امنوا بكتبه ورسله ، فبين المقام الكريم لهم ثم لبسهم وذكر (السندس) وهو ما رق من الديباج ، و(الاستبرق) ما غلط منه ، وتعد هذه الالفاظ معربة ؛ لأن اصلها أعجمي وعند ذكرها في القران الكريم صار عربياً (١١٦). وخلاصة ما ذكر أراد الله (ﷻ) وصف النعيم الذي هم فيه من خلال وصف أجسادهم بذكر لباسهم وهو لباس الترف والنعيم وفيه كناية عن توفر أسباب نعيم الأجساد لأنه لا يلبس هذا اللباس إلا من استكمل ما قبله من ملائمت الجسد باطنه وظاهره (١١٧)

### الذاتة

ومن أبرز النتائج التي توصلنا اليها من خلال دراستنا للبحث : يعد موضوع تعدي الفعل ولزومه من أبرز الموضوعات وأهمها في مجال دراسة اللغة العربية . على الرغم من الدراسات المتكررة حول موضوع تعدي الفعل ولزومه ولأهمية هذا الموضوع في كتب النحو، فمُتَّ بآختيار دراسة ، دلالة الفعل المجرد ، وكان التركيز على ابنية الافعال المجردة المشتركة بين التعدي واللزوم ، والوقوف على معنى التعدي واللزوم والتعرف على أحكامها، وعلاماتها، ومعنى تعلقها بالفعل المجرد . الأبنية المشتركة تأتي على وفقها الافعال متعديّة ولزومة. ومنها موضوع البحث هذا-

ولا يتضح اثرها النحوي إلا في سياق الكلام فصيح الافعال المجردة مرتبطة بالدلالة التي تؤديها الأفعال في السياق ، وهذه اهمية الترابط بين المستويات اللغوية جميعها. لذا توصلت من خلال البحث في الدراسات النحوية القديمة والحديثة الى ان الفعل يتغير من حيث التصريف والبناء ، الى ابواب واسعة ، لما للفعل من اهمية كبيرة في اللغة العربية ، فهو أهم جزء في الجملة العربية ، وركن اساس من اركانها، ويعود الفضل للمفسرين والبلاغيين والنحويين الذين اشاروا الى جوانب مهمة للافعال في القران الكريم . تقسيم ابواب الفعل الى ثلاثة بحسب الجدول الموضوع والخاص بالابنية المشتركة للافعال المجردة ، مفادها أن نقدم مفتوح العين في الماضي ومكسورها لما بينهما من صفة مشتركة . الدراسة في صيغ الفعل التي تؤدي به الى حالة التعدي أو اللزوم تكون صرفية نحوية، فالبنية الصرفية للفعل ذات علاقة بالتركيب النحوي، وتحديد البنية الصرفية للفعل أمر ضروري ، فلا يمكن الربط بين الفعل ومعناه إلا اذا عُرِفَتْ بنيته الصرفية، ومن ثم تُحَدِّدُ المعنى الوظيف حركة عين الفعل مثلاً قد تجعله لازماً، او متعدياً . تضمنت سورة الدخان الكثير من الاوزان ؛ اغلبها الافعال المجردة المشتركة بين التعدي واللزوم ، وهذا ما دفعنا الى اختيار هذه السورة الكريمة . الافعال المتعدية الى مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر لم يرد لها فعل الا واحد فقط هو الفعل (ترك) ورد في موضعين؛ لكن وردت بمعنى (خلا) وهذا بعيد كل البعد عن موضوع البحث. والافعال المتعدية الى مفعولين ليس اصلهما مبتدأ وخبر ورد منها الفعل (أتى) فمرة يرد لازماً ، كما جاء في قوله تعالى : (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ) (الدخان : ١٠) ، ومرة متعدياً كما ورد في قوله تعالى : ( وَأَنبَأَهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ) (الدخان : ٣٣) . والافعال المتعدية الى ثلاث مفاعيل لم ترد في سورة الدخان . أما الفعل الرباعي المجرد على وزن (فعلل) لم يرد في سورة الدخان . تم والحمد لله

### فهرست المصادر

القران الكريم

- أسرار العربية : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ) ، دار النشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- الاصول في النحو : أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ) ، تحقيق: عبد الحسين الفتلي ، دار النشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت .
- إعراب القران : أبو جعفر النَّحَّاسُ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) ، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار النشر: منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .
- اعراب القران الكريم : أحمد عبيد الدعاس - أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم ، دار المنير ودار الفارابي - دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ .
- أوزان الأفعال ومعانيها ، هاشم طه شلاش ، مطبعة الآداب، النجف، ط١، ١٩٧١
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) ، الناشر: دار الجيل - بيروت ، الطبعة الخامسة، ١٩٧٩ .
- الإيضاح العضدي : أبو علي الفارسي (٢٨٨ - ٣٧٧ هـ) ، المحقق: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب - جامعة الرياض) ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- البحر المحيط في التفسير : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) ، المحقق: صدقي محمد جميل ، الناشر: دار الفكر - بيروت ، الطبعة: ١٤٢٠ هـ .
- البحر المديد في تفسير القران المجيد : أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجزي الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ) ، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان ، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة ، الطبعة: ١٤١٩ .
- تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقَّب بمرتضى، الرَّبِيدِي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ، المحقق: مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية .
- تصحيح الفصيح وشرحه: أبو محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْهِ ابن المرزبان (المتوفى: ٣٤٧هـ) ، المحقق: د. محمد بدوي المختون ، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [القاهرة] ، عام النشر: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .



- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ، المحقق: محمد حسين شمس الدين ، الناشر: دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ .
- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ) ، المحقق : عبد الرزاق المهدي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ .
- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ، الناشر : دار التونسية للنشر - تونس ، سنة النشر: ١٩٨٤
- تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن) : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠٢ م .
- لباب التأويل في معاني التنزيل : علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ) ، تصحيح: محمد علي شاهين ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .
- تفسير الرازي (مفاتيح الغيب - التفسير الكبير) : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ .
- تفسير السمرقندي (بحر العلوم) : أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي ، تحقيق: د. محمود مطرجي ، دار النشر : دار الفكر - بيروت .
- تفسير السمعاني (تفسير القرآن) : أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التيمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ) ، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م .
- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م .
- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) : محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ) ، المحقق: د. مجدي باسلوم ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- التفسير الوسيط للطنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) : محمد سيد طنطاوي ، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة ، الطبعة: الأولى ، تاريخ النشر: ١٩٩٨ .
- تفسير الوسيط للواحد (الوسيط في تفسير القرآن المجيد) : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهجري الشافعي ، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين الناشر: دار طوق النجاة، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- تفسير فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) ، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ .
- تفسير مقاتل بن سليمان : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى: ١٥٠هـ) ، المحقق: عبد الله محمود شحاته ، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ .

تلخيص البيان في مجازات القرآن : الشريف الرضى ، دار النشر : دار الأضواء . بيروت .

تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م  
توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ) ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر ، الناشر : دار الفكر العربي ، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م .

جامع الدروس العربية ، مصطفى بن محمد سليم الغلابيني (المتوفى: ١٣٦٤هـ) ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) ، المحقق: رمزي منير بعلبكي ، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م .

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ) ، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، الناشر: دار القلم، دمشق ،

شذا العرف في فن الصرف : أحمد بن محمد الحملوي (المتوفى: ١٣٥١هـ) ، المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، الناشر: مكتبة الرشد الرياض .

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ) ، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه ، الطبعة : العشرون ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

شرح الاشموني على الفية ابن مالك : علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، : خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت-لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

شرح الرضي على الكافية : رضي الدين الأستراباذي ، طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة ، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، جميع حقوق الطبع محفوظة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م جامعة قاريونس

شرح جمل الزجاجي، الشرح الكبير، لابن عصفور(علي بن مؤمن بن علي، ت٦٦٩هـ)، تحقيق: صاحب ابي جناح، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٩٩٧ .

شرح شافية ابن الحاجب : حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (المتوفى: ٧١٥هـ) ، المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود ، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ابن هشام شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوّري القاهري الشافعي (المتوفى: ٨٨٩هـ) المحقق: نواف بن جزاء الحارثي ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م .

الصاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني ، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .  
ضياء السالك الى اوضح المسالك ، محمد عبد العزيز النجار ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) ، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

- كتاب الكليات : أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، تحقيق : عدنان درويش - محمد المصري كتاب سيبويه ، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ) ، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ .
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤ هـ) ، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت .
- اللباب في علوم الكتاب : أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥ هـ) ، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .
- الملحة في شرح الملحة : محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (المتوفى: ٧٢٠ هـ) المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٤ م .
- اللمع في العربية : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلية (المتوفى: ٣٩٢ هـ) ، المحقق: فائز فارس ، الناشر: دار الكتب الثقافية - الكويت .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م الطبعة: الأولى .
- المحكم والمحيط الاعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨ هـ) ، المحقق: عبد الحميد هنداوي ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ) المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠ هـ) ، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت .
- معاني القرآن واعرابه للزجاجي : إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١ هـ) ، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي ، الناشر: عالم الكتب - بيروت ، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- معاني القرآن للفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧ هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر ، الطبعة: الأولى .
- معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) : أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق). الناشر: دار مكتبة الحياة - بيروت ، عام النشر: [١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ] .
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١ هـ) ، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥ م .
- المفتاح في الصرف أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١ هـ) ، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحمّد، كلية الآداب - جامعة اليرموك - إربد - عمان ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة: الأولى (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) المفصل في صنعة الاعراب : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ) ، المحقق: د. علي بو ملح ، الناشر: مكتبة الهلال - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣ م .
- معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥ هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر ، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

المقتضب : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ) ، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة ، الناشر: عالم الكتب - بيروت .

المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث القديم ، الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤م .

المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، د. عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة بيروت ، سنة النشر ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

الموسوعة القرآنية، خصائص السور: جعفر شرف الدين ، المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي ، الناشر: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤٢٠هـ .

النحو الوافي : عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ) الناشر: دار المعارف ، الطبعة الخامسة عشرة .

الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه : أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ) ، المحقق: أ.د: الشاهد البوشيخي ، الناشر: مجموعة جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، المحقق: عبد الحميد هندواوي ، الناشر: المكتبة التوفيقية - مصر .

وظيفة الصورة الفنية في القرآن : عبد السلام أحمد الراغب ، الناشر: فصلت للدراسات والترجمة والنشر - حلب ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

الرسائل والأطاريح :

تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري ، عوني ادريس ، رسالة ماجستير، كلية الاداب الجامعة الاسلامية ، (١٩) .  
قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي ، ابو أوس ابراهيم الشمسان ، مطبعة المدني ، جدة ، ١٩٨٧م ، (ص ٦-٧) .

### الهوامش

(١) العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ، مادة (فعل) (١٤٥ / ٢) .

(٢) لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور، مادة (فعل)(١١/٥٢٨) ، ينظر: جهمرة اللغة ، محمد بن دريد الأزدي مادة (فعل)(٢/٩٣٧)

(٣) كتاب سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر (١٢/١) .

(٤) الايضاح العضدي (٧) و ينظر: شرح الكافية الشافية ، جمال الدين محمد بن مالك (١/١٦٠) .

(٥) اسرار العربية (٣٩) .

(٦) ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، جمال الدين ابن هشام (١٨) ، شرح الرضي على الكافية ، رضي الدين الاستربابادي (١/٣٨) .

(٧) كتاب سيبويه (٤/٣٨) .

(٨) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، جمال الدين ابن هشام (٢/١٥٦) ، و شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، محمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (١/٤٦٢) .

(٩) اللمع في العربية ، ابن جني (٣٦) .

(١٠) ينظر: شرح الكافية الشافية (١/٣٨٠-٣٨١) ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب(٢٣٩) .

(١١) ينظر : شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، عبدالله بن عبد الرحمن الهمداني (١/٣٢٢ - ٣٢٣) .

(١٢) ينظر : اسرار العربية (٣٩-٤٠) ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك ، بدر الدين بن علي المرادي (١/٢٨٨-٢٩٠) ،

المفتاح في الصرف ، عبد القاهر الجرجاني (٥٣-٥٥) ، المفصل في صنعة الاعراب ، ابو القاسم الزمخشري (٣١٩-٣٢٤) ، شرح ابن

عقيل على الفية ابن مالك (١/٢٢ - ٢٣) ، شرح الرضي على الكافية (٤/٥) ، النحو الوافي ، عباس حسن (١/٥٦-٦٤) .



- (١٣) كتاب العين ، مادة (عدو) (٢/ ٢١٥-٢١٦) .
- (١٤) لسان العرب ، مادة (عدى) (٣٣/١٥) .
- (١٥) الكتاب ، (٣٤/١) .
- (١٦) ينظر: للمحة في شرح الملحّة ، ابن الصائغ (١/ ٣٢٥-٣٢٨) .
- (١٧) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك (٢/ ١٤٦) ، وينظر: جامع الدروس العربية ، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (١/ ٣٤) .
- (١٨) ينظر : الاصول في النحو ، ابو بكر ابن السراج (١/ ١٧٢- ١٩٠) ، للمع في العربية (٥١-٥٤) ، المفصل في صنعة الاعراب (٣٤١- ٣٤٢) .
- (١٩) الكتاب (٣٩/١) .
- (٢٠) شرح الكتاب للسيرافي (١/ ٢٧٩) .
- (٢١) المقتضب (٣/ ١٨٨) ، وينظر: شرح الكافية الشافية (٢/ ٦٣٢) ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك ، بدر الدين المرادي (٢/ ٦٢٦) ، جامع الدروس العربية (١/ ٣٥) .
- (٢٢) ينظر: الاصول في النحو (١/ ١٧١) .
- (٢٣) المفصل في صنعة الاعراب (٣٤١) ، وينظر: الكتاب (١/ ٣٤-٣٧) ، المقتضب (٣/ ١٨٨) .
- (٢٤) ينظر: الاصول في النحو (١/ ١٧٧) ، للمع في العربية (٣٣) ، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك (٢/ ١٤٨) .
- (٢٥) ينظر : النحو الوافي (٢/ ٥-١٠) .
- (٢٦) ملاحظة : [ هذه الافعال لاتخص موضوع البحث لانه يختص بالفعل المجرد فقط ]
- (٢٧) المقتضب (٣/ ١٨٩) .
- (٢٨) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك (٢/ ٦٢٠) .
- (٢٩) جامع الدروس العربية (١/ ٣٤) .
- (٣٠) ينظر: ضياء السالك الى اوضح المسالك ، محمد عبد العزيز النجار (٢/ ٨٨) ، وشذا العرف في فن الصرف ، أحمد بن محمد الحملاوي (٣٨) .
- (٣١) النحو الوافي (٢/ ١٥٣) .
- (٣٢) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي (٣/ ٥) .
- (٣٣) ينظر: الاصول في النحو (١/ ١٧٠) ، المفتاح في الصرف (٦٤) .
- (٣٤) كتاب العين ، مادة (لزم) ، (٧/ ٣٧٢) ، وينظر : تهذيب اللغة ، محمد بن احمد الازهري الهروي ، مادة (لزم) ، (١٣/ ١٥٠) .
- (٣٥) جمهرة اللغة ، مادة (لزم) (٢/ ٨٢٦) ، وينظر : لسان العرب ، مادة (لزم) (١٢/ ٥٤) .
- (٣٦) مقاييس اللغة ، احمد بن فارس القزويني ، مادة (لزم) (٥/ ٢٤٥) .
- (٣٧) الكتاب ، (١/ ٣٣) .
- (٣٨) الملحّة في شرح الملحّة (١/ ٣٢٥) .
- (٣٩) ينظر : جامع الدروس العربية (١/ ٤٦) .
- (٤٠) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك (٢/ ١٤٩-١٥٠) .
- (٤١) ينظر: شرح الاشموني لالفية ابن مالك ، نور الدين الأشموني الشافعي (١/ ٤٣٩) .
- (٤٢) ينظر : تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري ، عوني ادريس ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب الجامعة الاسلامية ، (١٩) .
- (٤٣) ينظر: الكتاب (١/ ٣٤-٣٦) ، و المقتضب (٣/ ١٨٧) .
- (٤٤) ينظر: الاصول في النحو (١/ ١٦٩-١٧١) و شرح جمل الزجاجي الشرح الكبير ، أبو الحسن ابن عصفور (١/ ٢٩٩) ، اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، ابن هشام (٢/ ١٧٧) ، شرح التصريح على التوضيح على الفية ابن مالك (١/ ٤٦٤-٤٦٥) ، مغني اللبيب عن كتب الاعراب ، جمال الدين ابن هشام (٤٦٤-٦٧٦) ، ضياء السالك الى اوضح المسالك ، محمد عبد العزيز النجار (٢/ ٩٠) .

- (٤٥) الاصول في النحو (١٦٩/١-١٧٠) .
- (٤٦) شرح الكافية الشافية (٢/ ٦٣٠-٦٣٢) ، وينظر: المفتاح في الصرف (٥٦- ٥٧) ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك (٦٢١/٢- ٦٢٢) .
- (٤٧) للمحة في شرح الملح (٣٢٥/١) وينظر: جامع الدروس العربية (٤٦/١-٤٧) ، النحو الوافي (١٥٤- ١٥٥) .
- (٤٨) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك (٢/ ١٤٩) ، وينظر: شرح الاشموني على الفية ابن مالك ، نور الدين الاشموني (١/ ٤٣٩-٤٤٠) (٤٩) ينظر: قضايا التعدي واللزوم في الدرس النحوي ، ابو اوس ابراهيم الشمسان ، مطبعة المدني ، جدة ، ١٩٨٧م ، (ص ٦-٧) .
- (٥٠) ينظر: المقتضب (١/ ٢٥٦) ، شرح جمل الزجاجي (١٨٠) .
- (٥١) الكتاب (٤/ ١٠٤) .
- (٥٢) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أبو العباس الفيومي الحموي، الخاتمة (٢/ ٦٨٨) ، اوزان الافعال ومعانيها، هاشم طه شلاش (٢٢-٢٣) .
- (٥٣) ينظر: المفتاح في الصرف (٣٦-٣٧) ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين السيوطي (٢/ ٩٩-١٠٤) ، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، د. عبد الصبور شاهين (٦٥-٦٦) .
- (٥٤) تصحيح الفصيح وشرحه ، أبو محمد بن درستويه ابن المرزيان (٥٦-٥٧) .
- (٥٥) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها (٢/ ٤٣) .
- (٥٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، مادة (جيا) (١/ ٤٢) ، ينظر: تهذيب اللغة ، مادة (أجا) (١١/ ١٥٨) ، معجم متن اللغة ، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق) ، مادة (جاء) (١/ ٥٩٣-٥٩٤) .
- (٥٧) تصحيح الفصيح وشرحه (٣٣-٣٤) ، شذا العرف في فن الصرف (٢١) ، اوزان الافعال ومعانيها (٢٨) .
- (٥٨) ينظر: تفسير الوسيط للواحد (الوسيط في تفسير القرآن المجيد) ، أبو الحسن محمد بن علي الواحدي (٤/ ٨٧) ، تفسير السمعاني (تفسير القرآن) ، منصور ابن أحمد المروزي السمعاني (٥/ ١٢٣) ، تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن) ، ابو محمد بن السعود البغوي (٧/ ٢٣٠) .
- (٥٩) ينظر : الموسوعة القرآنية خصائص السور ، المؤلف: جعفر شرف الدين (٨/ ١٠٧) .
- (٦٠) مقاييس اللغة ، مادة (بطش) (١/ ٢٦٢) .
- (٦١) كتاب العين ، مادة (بطش) (٦/ ٢٤٠) ، ينظر: جمهرة اللغة ، مادة (بشط) (١/ ٣٤٢) .
- (٦٢) تهذيب اللغة ، مادة (شطب) (١١/ ٢١٨) ، ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى، الزبيدي ، مادة (بطش) (١٧/ ٨٢) .
- (٦٣) تصحيح الفصيح وشرحه (٣٣) .
- (٦٤) ينظر: معاني القرآن واعرابه، أبو إسحاق الزجاج (٤/ ٤٢٥) ، اعراب القرآن الكريم ، أحمد عبيد الدعاس واخرون (٣/ ٢٠٩) .
- (٦٥) تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل) ، أبو القاسم الزمخشري جار الله (٤/ ٢٧٤) .
- (٦٦) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (٤/ ٢٧٤) ، اعراب القرآن ، ابو جعفر النحاس (٤/ ٨٥) ، صفوة التقاسير ، محمد علي الصابوني (٣/ ١٦٠) .
- (٦٧) كتاب العين ، مادة (خلق) (٤/ ١٥١) ، ينظر : تهذيب اللغة ، مادة (خ ق ل) (٧/ ١٥-١٦) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، مادة (خلق) (٤/ ١٤٧٠-١٤٧١) .
- (٦٨) جمهرة اللغة ، مادة (خ ق ل) (١/ ٦١٨) ، ينظر: المحكم والمحيط الاعظم ، ابو الحسن بن سيده المرسي ، مادة (خ ق ل) (٤/ ٥٣٥) .
- (٦٩) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه (٣٣) ، المفتاح في الصرف (٣٦) .
- (٧٠) ينظر: تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن) أبو جعفر الطبري (٢١/ ٥١) ، تفسير الوسيط الواحدي (٤/ ٩١) ، تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل) علاء الدين علي بن ابراهيم البغدادي الشهير بالخازن (٦/ ١٤٨) .

- (٧١) كتاب العين ، مادة (ذوق) (٢٠١/٥) ، ينظر : مقاييس اللغة (٣٦٤/٢) ، المحكم والمحيط والاعظم (٥٤٣/٦) ، تاج العروس من جواهر القاموس (٣٢٦/٢٥) .
- (٧٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، ابو العباس احمد بن محمد الحموي (٢١١ /١) .
- (٧٣) كتاب الكليات أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (٨٠٩) .
- (٧٤) ينظر: تفسير الطبري (٦٥-٦٩/٢١) ، تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن) أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (٣٥٧/٨) .
- (٧٥) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (٢٨٣/٤) .
- (٧٦) كتاب العين ، مادة (وقي) (٢٣٩/٥) ، ينظر : جمهرة اللغة ، مادة (وقي) (٢٤٥/١) .
- (٧٧) مقاييس اللغة ، مادة (وقي) (١٣١/٦) ، ينظر : لسان العرب (٤٠٤/١٥) .
- (٧٨) المزهري في علوم اللغة وانواعها (٤٣/٢) ، ينظر : اوزان الافعال ومعانيها (٣١) .
- (٧٩) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٥٢٦/١٠) ، ينظر: اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين الدمشقي النعماني (٤٧٦/١٩) ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، ابو البقاء الحنفي (٩٤٤) .
- (٨٠) ينظر : تفسير الطبري (٦٩-٦٥/٢١) ، تفسير السمرقندي (٢٧٤/٣) ، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد الأنجري الفاسي الصوفي (٢٩٦/٥) ، صفوة التفسير (١٦٥/٣) .
- (٨١) مقاييس اللغة ، مادة (رحم) (٤٩٨/٢) ، ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، مادة (رحم) (١٩٢٩ /٥) .
- (٨٢) كتاب العين مادة (رحم) (٢٢٤ /٣) ، ينظر : جمهرة اللغة مادة (رحم) (٥٢٣/١) .
- (٨٣) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه (٥٦) ، شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الأسترابادي (٧٢-٧١/١) ، المفتاح في الصرف (٣٦ - ٣٧) .
- (٨٤) ينظر: تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) ابو الفداء بن كثير القريشي الدمشقي (٢٣٨ /٧) ، التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور التونسي (٣١٣ /٢٥) .
- (٨٥) تفسير الثعلبي (٣٥٥/٨) ، ينظر: الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه ، أبو محمد مكي الأندلسي القرطبي المالكي (٦٧٤٩ /١٠) .
- (٨٦) كتاب العين ، مادة (أمن) (٣٨٨/٨) ، ينظر : مقاييس اللغة ، مادة (أمن) (١٣٤ /١) .
- (٨٧) تهذيب اللغة ، مادة (أمن) (٣٦٧ /١٥) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، مادة (أمن) (٢٠٧١ /٥) ، لسان العرب (أمن) (٢١ /١٣) .
- (٨٨) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه (٣٤) ، شذا العرف في فن الصرف (٢١) ، اوزان الافعال ومعانيها (٢٨) .
- (٨٩) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، الشيخ محمد الأمين الهري الشافعي (٣٧١ /٢٦) .
- (٩٠) تفسير بحر العلوم ، أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي (٢٥٧/٣) ، ينظر: معاني القرآن واعرابه للزجاجي (٤ /٤٢٦) ، تفسير الثعلبي (٣٥٢/٨) ، تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني (٦٥٧/٤) .
- (٩١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٧١/٥) ، ينظر : تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) أبو عبد الله محمد شمس الدين القرطبي (١٣٥/١٦) .
- (٩٢) تفسير التحرير والتنوير (٦٥/١٨) .
- (٩٣) اوزان الافعال ومعانيها (٢٨-٢٧) ، وينظر: شذا العرف في فن الصرف (٢٢) .
- (٩٤) كتاب العين مادة (بكي) (٤١٧/٥) .
- (٩٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية مادة (بكي) (٢٢٨٤/٦) ، ينظر : مقاييس اللغة مادة (بكي) (٢٨٥/١) ، لسان العرب مادة (بكي) (١٤ /٨٣-٨٢)
- (٩٦) البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان أثير الدين الأندلسي (٣٧/٨) ، معاني القرآن واعرابه للزجاج (٤٢٦/٤) ، تفسير الثعلبي (٣٥٣/٨)

- (٩٧) اعراب القرآن وبيانه ( ١٢٦/٩ ) ، ينظر: وظيفة الصورة الفنية في القرآن ، عبد السلام أحمد الراغب (١٤٠) .
- (٩٨) تهذيب اللغة مادة(قول) (٢٣٠/٩) ، ينظر: كتاب العين مادة(قول)(٢١٢/٥-٢١٣) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية مادة(وقي)(١٨٠٦/٥) .
- (٩٩) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه (٣٣) ، شذا العرف في فن الصرف (٢١) .
- (١٠٠) ينظر: اعراب القرآن وبيانه (١٢٢/٩) ، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن (٢٦ / ٣٦٩) .
- (١٠١) ينظر: تفسير الطبري ( ٢٢/٢١ ) ، تفسيرالوسيط للواحدى (٤ / ٨٧) ، تفسير الثعالبي (٥/١٩٥) ، تفسير روح البيان ، ابو الفداء المولى (٨ / ٤٠٠-٤٠٧) ، تفسير البحر المديد (٥/٢٨٢) .
- (١٠٢) كتاب العين مادة (علو)(٢/٢٤٥) .
- (١٠٣) لسان العرب مادة(علا)(١٥/٨٣ - ٨٩) ، ينظر : الكتاب لسبويه (٣/٢٨٧) ، جمهرة اللغة (٢ / ٩٥٠) .
- (١٠٤) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (١/٧٠-٧١) ، المفتاح في الصرف(٤٢) ، شذا العرف في فن الصرف (٢١) .
- (١٠٥) ينظر: اعراب القرآن وبيانه ( ٩ / ١٢٤-١٢٥) ، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن (٢٦ / ٣٧٠) .
- (١٠٦) تلخيص البيان في مجازات القرآن ، الشريف الرضى (٢/٣٠٣) .
- (١٠٧) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان (٣ / ٨٢٠) ، تفسير الطبري (٢١ / ٣٠) ، بحر العلوم (٣ / ٢٧٠) ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٥/٧١) .
- (١٠٨) كتاب العين مادة (مري) (٨ / ٢٩٥) .
- (١٠٩) لسان العرب مادة (مرا)(١٥ / ٢٧٥-٢٧٨) ، ينظر : المحكم والمحيط الاعظم مادة (مري)(١٠/٣١٤) ، تهذيب اللغة (مرا)(١٥ / ٢٠٤) .
- (١١٠) ينظر : تصحيح الفصيح وشرحه (٥٦-٥٧) ، المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني (١٨٧-١٨٨) ، المفتاح في الصرف (٤٢) ، وشذا العرف في فن الصرف (٢١ - ٢٢) .
- (١١١) ينظر: اعراب القرآن وبيانه (٩/١٣٥) ، اعراب القرآن للدعاس (٣/٢١٢) .
- (١١٢) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٣ / ٨٢٥) ، معاني القرآن للفراء ، ابو زكريا بن منظور الديلمي (٣/١٠٣) ، تفسير الطبري (٢١ / ٦٣) ، معاني القرآن واعرابه للزجاج (٥/٧٨) ، تفسير الثعلبي(٨/٣٥٦) .
- (١١٣) كتاب العين ، مادة (لبس)(٧ / ٢٦٢) .
- (١١٤) لسان العرب مادة (لبس) ، ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، مادة (لبس) (٣/٩٧٣-٩٧٤) (٦/٢٠٢) ، المحكم والمحيط الاعظم مادة (لبس)(٨/٥١٠) .
- (١١٥) شرح شافية ابن الحاجب (١ / ٧٢) .
- (١١٦) ينظر: تفسير الماتريدي(٩/٢١٣) ، تفسير الرازي(مفاتيح الغيب التفسير الكبير) ، أبو عبد الله محمد فخر الدين الرازي (٢٧ / ٦٦٥) ، تفسير النسفي (٣/٢٩٥) ، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن (٢٦ / ٤٠٥) ، اعراب القرآن وبيانه (٩ / ١٣٦) .
- (١١٧) ينظر : التحرير والتتوير (٢٥ / ٣١٧) .